

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع



الموضوع

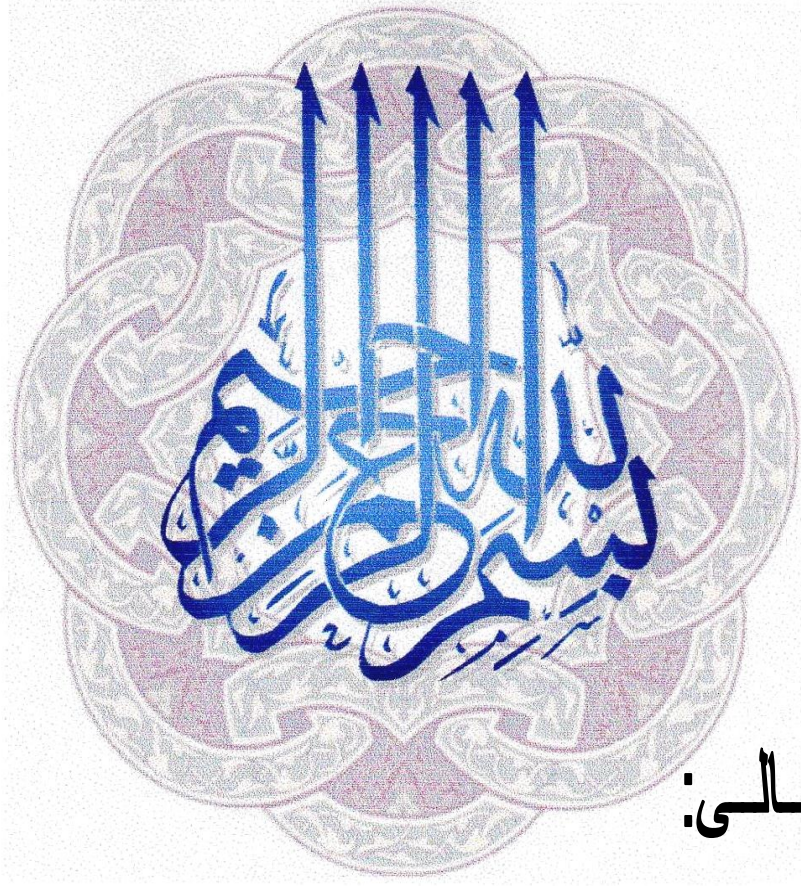
## أثر متابعة القضايا (التفريغ) على قيم المرأة

دراسة ميدانية مقارنة بين المرأة الماكثة  
بالبيت والعاملة  
بزقاق الحجاج و إكمالية بشير مقوسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال

إشراف الاستاذ الدكتور:  
احمد حجاج

من اعداد الطالبتين :  
- اكرام شفار  
- صبرين علالي



قال الله تعالى:

الرَّحْمَنُ (1) عِلْمُ الْقُرْآنِ (2) خَلْقُ الْإِنْسَانِ (3) عِلْمُهُ النَّبِيِّ (4)

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الرسالة نتقدم بالشكر والعرفان و أسمى عبارات لاحترام و التقدير و الممتان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور احمد حجاج المشرف على مذكرة الذي كان نعم العون لنا في اتمامها ، كما لم يبخل علينا بنصائحه القيمة و ثقافته الغزيرة وكان نعم الموجه و المشرف كما نتقدم بجزيل الشكر لكل أساتذة قسم علم الاجتماع خاصة علم اجتماع اتصال ، و على راسهم الدكتور الفاضل : طلحة بشير ما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساهم من قريب أو من بعيد في مساعدتنا لانجاز هذا العمل

لقد اجتهدنا في هذا العمل لتجنب مواضع الزلل كما توخينا الموضوعية و الصدق و الدقة فيما جاءت به قريحتنا فان أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان

اللهم علمنا بما ينفعنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما و ألحقنا بالصالحين و الحمد لله على كل حال و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

## الإهداء

يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح  
يا عظيم الرجاء يا إلهي لك الحمد و لك الشكر على كل نعمة إلى التي لم تنسني  
يوما بالدعاء إذا نطق بها لساني قبل أن أعرف الكلام إلى من علمتني حب الخير  
و العطاء و الصبر إلى أمي الغالية حفظها الله .  
إلى تاج رأسي و وسام صدري إلى من علمني كيف أواجه أقداري و أن أدوس  
على المصاعب و أوصل الطريق إلى أبي الغالي حفظه الله .  
إلى من عشت بحبهم إلى اخواتي و أخي حفظهم الله  
أكرام

لا يسعني إلى ان اتقدم بخالص عبارات المدح و الثناء إلى الوالدين الكريمين ،  
أمي و أبي حفظهما الله و اطال في عمرهما و متعهم بالصحة و العافية  
كما لا أنسى كل اخواتي و أخوة محفوظين برعاية الله و كرمه و موفقين بأذن الله

صبرين

# الفهرس

## الفهرس

البسمة

كلمة الشكر

الإهداء

فهرس الجداول

مقدمة

أ

### الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة

03	1.1 تحديد الإشكالية.....
04	2.1 تحديد التساؤلات و الفرضيات .....
04	3.1 تحديد مفاهيم الدراسة .....
06	4.1 أسباب اختيار الموضوع .....
07	5.1 أهمية الدراسة .....
07	6.1 الدراسات السابقة .....
10	7-1 صعوبات الدراسة.....
11	خلاصة الفصل .....

### الفصل الثاني الطرح النظري لمفهوم التلفزيون

13	1.2 تعريف التلفزيون.....
13	2.2 أهمية التلفزيون.....
16	3.2 وظائف التلفزيون.....
17	4.2 خصائص التلفزيون.....
18	5.2 ادوار التلفزيون .....
19	6.2 التلفزيون في العالم .....
21	7.2 التلفزيون في العالم العربي.....
21	8.2 التلفزيون في الجزائر.....
22	9.2 تعريف البرنامج التلفزيوني.....

23	.....	10.2 مكونات البرنامج التلفزيوني
23	.....	11.2 عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني
26	.....	خلاصة الفصل

### الفصل الثالث الدراما التلفزيونية والمرأة

28	.....	1.3 تعريف الدراما التلفزيونية
28	.....	2.3 أنواع الدراما التلفزيونية
29	.....	3.3 خصائص الدراما التلفزيونية
29	.....	4.3 أهداف الدراما التلفزيونية
30	.....	5.3 تعريف العادات التقليدية
31	.....	6.3 خصائص العادات التقليدية
31	.....	7.3 اتصال المرأة بالمجتمع التقليدي
31	.....	8.3 المرأة ومشاركتها الاقتصادية
32	.....	9.3 المرأة في خضم التنوع الثقافي
33	.....	10.3 المرأة في العائلة الجزائرية التقليدية
34	.....	11.3 المرأة في المجتمع الجزائري الحديث
34	.....	12.3 دوافع خروج المرأة للعمل
36	.....	13.3 مشاكل المرأة العاملة
37	.....	14.3 اثر عمل المرأة الايجابي و السلبي
39	.....	خلاصة الفصل

### الفصل الرابع البث التلفزيوني المباشر وعلاقته بالقيم

41	.....	1.4 مفهوم البث التلفزيوني المباشر
41	.....	2.4 مكونات نظام البث التلفزيوني
42	.....	3.4 نبذة تاريخية عن أقمار البث التلفزيوني
42	.....	4.4 أهداف البث التلفزيوني
43	.....	5.4 تعريف القيم
43	.....	6.4 تصنيفات القيم
45	.....	7.4 تأثير القيم الأسرية بقيم البث التلفزيوني

45	..... 8.4 الإعلام والتغير
45	..... 9.4 علاقة التلفزيون باستهلاك المرأة
47	..... 10.4 لباس المرأة والتلفزيون
49	..... 11.4 الفضائيات التلفزيونية وعلاقتها في نقل الثقافة الغربية
50	..... خلاصة الفصل

### الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

52	..... تمهيد
53	..... أولاً: المجال العام للدراسة تقديم عام لولاية الاغواط
53	..... ثانياً: المجال الخاص للدراسة واجرائاته المنهجية
53	..... 1-المجال الخاص للدراسة تقديم حي الحجاج
53	..... - تقديم أكملية البشير المقوسي
53	..... 2-الإجراءات المنهجية
53	..... عينة الدراسة
54	..... أدوات جمع البيانات
55	..... المنهج المستخدم
56	..... المرحلة الاستكشافية
56	..... ثالثا الجداول الإحصائية وتفرغ البيانات
72	..... -عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء الفرضيات
73	..... -عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء الدراسات السابقة
73	..... -عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء التراث النظري
75	..... الاستنتاج العام
77	..... الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

# المقدمة

## مقدمة

لقد تطور التلفزيون بشكل سريع مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى و استأثر بالعديد من الوظائف مستفيدا في ذلك من طبيعة الوسيلة من حيث تميزها بتركيبية ثلاثية هي نص + صورة + صوت على كون التلفزيون يلعب دورا بارزا في تقوية العلاقات الاجتماعية بزرع المواقف و القيم الثقافية في الفرد من خلال المحطات و القنوات التلفزيونية التي تقدم برامج و أعمال درامية تؤثر على الأسرة العربية و تماسكها و متانة العلاقات بين أفرادها خاصة على المرأة فالمرأة هي عماد الأسرة وهي الخلية الأولى لها و للمجتمع ولا أحد ينكر دورها في جميع الميادين و لأن التغير من سمات المجتمع فالدراما التلفزيونية كانت لها الأثر الكبير لتغير قيم المرأة و تغير دورها عما كان عليه في الماضي و هذا بعد خروجها للعمل فأصبحت بذلك أكثر استقلالية و من هنا كان اهتمامنا بموضوع التلفزيون و تأثيره على قيم المرأة بنوعيتها الماكثة بالبيت و العاملة و للإمام بجميع جوانب الدراسة فقد تم تقسيم الدراسة إلى قسمين الجانب النظري و الجانب الميداني حيث قسم الجانب النظري إلى أربعة فصول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة و الذي تعرضنا فيه إلى الإشكالية الفرضيات أسباب اختيار أهمية الدراسة تحديد المفاهيم الدراسات السابقة صعوبات الدراسة

الفصل الثاني طرح نظري للتلفزيون حيث تطرقنا لتعريفه و أهميته خصائصه أدواره وظائفه و التلفزيون في العالم و العالم العربي و الجزائر إضافة إلى تعريف البرنامج التلفزيوني و مكوناته و عوامل نجاحه .

## الفصل الثالث

طرح نظري للدراما التلفزيونية و المرأة التطرق لتعريف الدراما و أنواعها خصائصها و أهدافها ثم التطرق إلى المرأة الماكثة بالبيت من خلال تعريف العادات التقليدية و خصائصها و اتصال المرأة بالمجتمع التقليدي ومشاركتها الاقتصادية و دورها في العائلة الجزائرية التقليدية و في الأخير التطرق إلى المرأة في المجتمع الجزائري الحديث و دوافع خروجها للعمل و المشاكل التي واجهتها و أثر العمل الايجابي و السلبي على الأسرة و المجتمع

## الفصل الرابع

طرح نظري للعلاقة بين البث التلفزيوني المباشر و تأثيره على قيم المرأة و يتناول مفهوم البث التلفزيوني و مكوناته و أهدافه ثم تعريف للقيم و تصنيفاتها و تأثير القيم الأسرية بقيم البث التلفزيوني و تغير القيم يليها علاقة التلفزيون باستهلاك المرأة و علاقة الفضائيات التلفزيونية في نقل الثقافة العربية

الفصل الخامس الجانب الميداني للدراسة و يتضمن عرض المجال العام و الخاص للدراسة و إجراءات المنهجية ثم عرض و تحليل البيانات الخاصة بالدراسة من حيث عرض النتائج العامة للدراسة و عرض النتائج على ضوء الفرضيات و على ضوء الدراسات و التراث النظري ثم الخاتمة.

# الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

## الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة

1.1 تحديد الإشكالية

2.1 تحديد التساؤلات و الفرضيات

3.1 تحديد مفاهيم الدراسة

4.1 أسباب اختيار الموضوع

5.1 أهداف الدراسة

6.1 الدراسات السابقة

7-1 صعوبات الدراسة

خلاصة الفصل

أولا طرح الإشكالية

منذ اكتشاف الطباعة أخذ الإنسان يتوجه شيئا فشيئا نحو استخدام الآلة والتكنولوجيا نيابة عنه في كثير من النشاطات والعمليات التي كانت في البدء بنشاطات يدوية تعتمد بالدرجة الأولى على القوة العضلية وبعد أن ظلت أقلية ضئيلة تتخذ النشاطات الفكرية مهنة لها ظل المنتج الإعلامي والثقافي في يد الفئات المهيمنة اجتماعيا وسياسيا استطاعت التكنولوجيا أن تحرر الإنتاج الإعلامي والثقافي من قبضة هؤلاء فالتباعة كانت بداية لانتشار المنتج الإعلامي وبروز المجتمع الجماهيري والثقافة الجماهيرية وهكذا يأتي القرن العشرون لتنفجر فيه الأنشطة الإعلامية والاتصالية ولم يكد يشرف هذا القرن على نهايته حتى تحولت مجتمعاته إلى مجتمعات إعلامية والمجتمع الإعلامي هو نتاج الثورات التي عرفها القرن الماضي إذا تمازجت فيما بينها لتفرز مجتمعا جديدا أصبحت فيه المعلومة والحصول عليها من أبرز سماته وهذه الثورات هي كالأتي: ثورة معلومات تليها ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في التكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتلفزيون وانتهت الآن بالأقمار الصناعية والألياف البصرية ثم الحسابات الالكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندجت معها .

كل هذه العوامل مندمجة فيما بينها شكلت ملامح المجتمع الإعلامي الجديد الذي يعتمد في إشباع حاجاته الإعلامية على هذه الوسائل الحديثة ويأتي التلفزيون في مقدمتها فقد كان التلفزيون مرتبط بالإذاعة كمؤسسة والحال في العديد من الدول ضمن ما يصطلح عليه بالسمعي البصري كفرنسا مع RTF وORTE في مصر والبلدان العربية ضمن هيئة اتحاد الإذاعة والتلفزيون والتي ما زالت تعمل بنفس التنظيم أما في الجزائر فقد أنهى المرسوم رقم 147/86 بتاريخ 1 جويلية 1986 الارتباط الهيكلي بين الإذاعة والتلفزيون بعد أن المرأة بنوعيتها الماكثة بالبيت والعاملة وباعتبارها عنصرا هاما في المجتمع ورئيسيا في البناء الاجتماعي للأسرة والمجتمع ودورها البارز في الحياة الثقافية ومكانتها الاجتماعية سواء كانت متعلمة، أمية، متزوجة، عازبة، متمدنة أو ريفية وكما ذكرنا سابقا أن للمرأة الحظ الأوفر لمشاهدة القنوات الفضائية فسنحاول من خلال دراستنا هذه أن نبين دور الأعمال الدرامية في التأثير على قيم المرأة في جوانب عديدة .

ومن خلال ذلك نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يؤثر التلفزيون على قيم المرأة بنوعيتها الماكثة بالبيت و العاملة؟

ثانيا التساؤلات والفرضيات :

1/التساؤل الرئيسي:

إلى أي مدى تآثر القنوات الفضائية (التلفزيون) على قيم المرأة بنوعيتها الماكثة بالبيت و العاملة؟

2/التساؤلات الفرعية:

1- هل الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية تؤثر على سلوك استهلاك المرأة بنوعيتها الماكثة في البيت و العاملة ؟

2- هل الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية تؤثر على المظهر الخارجي للمرأة بنوعها الماكثة في البيت والعاملة؟

3- هل الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية تؤثر على العلاقات الاجتماعية للمرأة الماكثة بالبيت والعاملة؟

#### الفرضية العامة :

تؤثر القنوات الفضائية (التلفزيون) على قيم المرأة بنوعها الماكثة في البيت والعاملة .

#### الفرضيات الفرعية:

- 1- تعد الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية ذات تأثير على سلوك استهلاك المرأة الماكثة بالبيت والعاملة .
- 2- تعد الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية ذات تأثير على المظهر الخارجي للمرأة بنوعها الماكثة بالبيت والعاملة .
- 3- تعد الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية ذات تأثير على العلاقات الاجتماعية للمرأة بنوعها الماكثة بالبيت والعاملة .

#### 4- ثالثا تحديد المفاهيم:

##### مفهوم المرأة الماكثة بالبيت

هي المرأة التي تقع عليها مهمة تربية الأولاد وهي التي ظلت بعيدة عن ميدان العمل والإنتاج، مهما كان دورها الاجتماعي سواء زوجة أو أما أو بنتا أو أختا فهي المسؤولة الوحيدة عن القيام بالأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال ورعايتهم والاعتناء بهم

##### التعريف الإجرائي :

هي المرأة التي تعتنى بالشؤون الداخلية للأسرة وأنها التي لا تمارس أي عمل مهني خارج بيتها سواء كانت زوجة، أخت، أم، بنت.

مفهوم التأثير : هو السلوك الذي يحدث نتيجة أي اتصال كما أنه هو القدرة على ترك بصمات قوية على الأشياء.

التعريف الإجرائي : هو ما يؤثر فرد أو جماعة في سلوك فرد آخر وذلك بترك آثار أو بصمات عليه .

تعريف التلفزيون : التلفزيون لغويا : **télévision** كلمة مركبة من مقطعين (télé) و معناه عن بعد و (vision) ومعناها الرؤية وبهذا يكون معنى كلمة تلفزيون هو الرؤية عن بعد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فضيل دليوا مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر ، 1994 ، ص143.

وهو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على صوت والصورة في أن واحد من ثم فقد جمعت بين فواص الإذاعة المسموعة وفواص الوسائل المرئية ويجمع هذا الجهاز بين استشارة الإذن والعين وهو في الواقع سينما صغيرة في البيت ولا يتحد القدرة على الاستفادة منه إلا قلة عدد الأجهزة ولكنه بدون ريب أكثر الأجهزة تأثيرا ونفاذا<sup>1</sup>.

### التعريف الإجرائي للتلفزيون :

هو وسيلة اتصال جماهيري صغيرة الحجم تعتمد على الصورة والصوت كما أنها تعكس الواقع والمتحرك والصوت معا وذلك من أجل جعل الجمهور يقترب منها بدلا من النفور .

### التعريف النظري للقيم :

القيمة عند "حامد زهران" وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ويرى بأنها تعبير عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباته واتجاهاته نحوها وكما أنها مفهوم مجرد ضمني غالبا ما يعبر عن الفضل أو الامتياز وأوجه الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط أما عند ميلتون روكيتش فهي مفتقد واحد مستمر يحمل في طياته تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية معينة من غايات الوجود وتتضمن القيم عناصر معرفية وسلوكية ووجدانية وقيمة نهائية وقيمة وسطية والقيمة كاسم قد استخدمت لتشير إلى بعض المعايير أو المقاييس التي تستمد خلال الزمن وتعدنا بمعايير يستخدمها الناس لتنظيم وترتيب رغباتهم المتنوعة<sup>2</sup>.

وعند "بارسونز" هي عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا أو مستوى للاختبار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف<sup>3</sup>.

### التعريف الإجرائي للمرأة العاملة :

هي المرأة التي تخرج لتؤدي عملا مشروعاً خارج بيتها في مجالات معينة وتتقاضى أجرا عنه وترتبط بمواعيد محددة تكون هذه المرأة متزوجة ولها أطفال .

التعريف الإجرائي للقيم : القيم هي انعكاس الناس الذي أصبحت له قيمة معترف بها بين أغلبية الأفراد وهي بمثابة موجة لسلوك الأفراد وبذلك يوظفها هؤلاء الأفراد في حياتهم لتساعدهم على المحافظة على العلاقة الموجودة بينهم كما أنها تحدد لهم ما يفعلونه وهناك مجموعة من القيم يختار الفرد واحد بين عدد بدائل ويوظفها حسب حاجاته إليها مثل ربط علاقة اتصالية مع أفراد المجتمع .

<sup>1</sup> كرم شلبي معجم مصطلحات إعلامية، دار الجيل، بيروت، ط2، 1994، ص952 .

<sup>2</sup> منى كشيك القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة، ص62 .

<sup>3</sup> موسى سايح، سيد علي مهناوي التلفزة والعلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، معهد علم الاجتماع الجزائر، 1990-1991، ص15.

المرأة :

التعريف النظري للمرأة :

هي الشق الثاني من الإنسان المعمر لهذه الأرض ولفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من الفعل "مرأ" و مصدرها (المروءة) وتعني (كمال الرجولية) أو الإنسانية ومن هنا كان (المرء) هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان .  
التعريف الإجرائي للمرأة : المرأة هي أساس الأسرة ونصف المجتمع حيث أنها تمثل السكن الحنان المودة الرحمة فهي الأم والأخت و الابنة والخالة والعمة .  
 والمرأة هي الجزء الذي لا يتجزأ من المجتمع وهي الفئة الأكثر تأثرا بمتغيرات العصر ومفرزات العولمة .

مفهوم المرأة العاملة :

المرأة العاملة : هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة بيت ودور الموظفة<sup>1</sup>  
 كما أن المفهوم الشائع للمرأة العاملة والمقبول حتى من جهات الرسمية كجهاز المركزية للتعبئة العامة و الإحصاء هو ذلك الذي يشير إلى المرأة التي تعمل في وظيفة رسمية خارج المنزل في المصالح الحكومية أو المصانع بمعنى أي امرأة لا تعمل في وظيفة حكومية وليس لها دخل كابت ومنتظم ينظر إليها على أنها امرأة عاطلة وبلك تستبعد من قوة العمل كل النساء اللاتي يعملن في أنشطة اقتصادية في سوق العمل الغير رسمي أو في الحقل أو في المنزل.<sup>2</sup>

رابعا أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار موضوع البحث يعد أولى الخطوات المنهجية إثناء التفكير في أعداد أي بحث علمي ولا سيما البحث الاجتماعي وبدون العثور على موضوع مناسب للبحث لا يمكن ان يكون هناك بحث أصلا ولان اختيار الموضوع في حد ذاته لا يتم مصادفة بل ينطلق في مؤشرات عديدة سواء كانت موضوعية او ذاتية أو بكليهما معا ولعل أهمها هو الميل للموضوع والإحساس الصادق بمشكلة البحث ولان بحثنا هذا انطلق من اسباب موضوعية و ذاتية دفعتنا الى اختياره كموضوع للبحث هي  
 تطور وسائل الإعلام والاتصال ووسائل التكنولوجيا الحديثة من شبكات الانترنت والتلفزيونات وانتشار القنوات الفضائية إضافة الى ان الإنتاج الدرامي يمثل قطاعا مهما من الإنتاج الإعلامي الذي يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع المختلفة لاسيما المرأة  
 نظرا لكون القنوات الفضائية دأبت على تقديم وجبات يومية من الأعمال الدرامية المختلفة التي تؤثر على قيم المرأة فكانت الدراسة فرصة للإطلاع عليه أكثر من الجانب النظري و الميداني.

<sup>1</sup> كاميليا إبراهيم عبد الفتاح سيكولوجية المرأة العاملة دار النهضة العربية 1984 ،ص110.

<sup>2</sup> علياء شكري ،حسن الخولي المرأة في الريف والحضر ،دراسة لحياتها في العمل والأسرة ،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1988ص 23 .

خامسا اهمية الدراسة

تختلف اهمية البحوث الاجتماعية باختلاف المواضيع والغايات التي يراد اليها الوصول من قبل الباحث ومن خلال دراسة واهمية دراستنا لموضوع تأثير التلفزيون على قيم المرأة تتلخص من خلال العناصر التالية

للتلفزيون اثر كبير في حياة المرأة وتغيير سلوكها وتوجهاتها

التلفزيون من أكثر الوسائل الجماهيرية استعمالا و انتشارا

يؤثر التلفزيون في علاقات و سلوكيات الافراد

اهمية الاسرة ودورها في المجتمع والمرأة تمثل نصف المجتمع الانساني كذلك معرفة التغيرات التي طرأت على دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي وعلاقة هذه التغيرات بالدراما التلفزيونية اضافة الى معرفة تبادل الادوار وتغيرها بالنسبة للمرأة الماكثة و العاملة .

سادسا- الدراسة السابقة :

1\_ في دراسة تحليلية للباحثة المصرية رانيا أحمد محمود مصطفى لنيل درجة الدكتوراه من قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة عام 2006 بعنوان "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي" بعد تحليل مضمون المسلسلات الأجنبية المعروضة في فترتي المساء والسهرة خلال مدة زمنية محددة على قنوات الفضائية المصرية وأبو ظبي mbc1 - mbc4 توصلت إلى حملة من النتائج منها:

- وردت القيم الاجتماعية الايجابية نسبة 41.7 % وجاءت القيم السياسية الايجابية بنسبة 6.9 % أما الاقتصادية السلبية بنسبة 10.2 % وجاءت القيم السياسية الايجابية بنسبة 2.1 % والسلبية بنسبة 5.1 %.
- جاءت العلاقات الجنسية الغير الشرعية في الترتيب الأول بالنسبة للسلبيات الاجتماعية وجاء الكذب في المرتبة الثانية .
- يتضح أن معظم القيم المقدمة في المسلسلات قد تم قبولها بنسبة 80.4 % وهي نسبة مرتفعة على الرغم من أن المقدم قد يكون سلبيا الا أن النسبة الكبيرة قد تم قبولها بينما تم رفض القيم بنسبة 10.6 %
- ارتفاع نسبة المشاهدة للدراما بشكل عام بنسبة 100 % للجمهور عينة الدراسة مما يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقدم به في التأثير على قيم واتجاهات الشباب العربي<sup>1</sup>.
- يعد مستوى التمثيل والإبحار المرتفع من أول الأسباب التي تجعل الشباب عينة الدراسة تتابع المسلسلات الأجنبية بنسبة 59.7 % ولأنها موضوعات جديدة في المركز الثاني بنسبة 43.5 % وجاء هدف التسلية والترفيه في الترتيب الثالث 39.8 %.

<sup>1</sup> Htt : minnews.net/arohives/48392 .

## 2- دراسة للباحثة المصرية لبنى الكنانى من كلية الإعلام بجامعة القاهرة :

تسبقت العديد من المواقع الالكترونية لنشر نتائج رسالة دكتوراه عن تأثير الدراسات التلفزيونية على الأسرة العربية وتماسكها"ومتانة العلاقات بين أفرادها ومدى الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية بجانب الاهتمام بالمرأة من خلال الطرح الدرامي وهل يمكن الاعتماد على الدراما التلفزيونية كأداة بحية لتقييم تماسك الأسرة العربية ؟ ورغم أن هذا الجانب كان محورا أو جانبا من جوانب البحث توصلت الباحثة "الكيلاني" إلى عدد من النتائج أهمها أن الأسرة الإماراتية هي الأولى عربيا تليها الأسرة التونسية وتحل الأسرة السورية في المركز الثالث والأسرة المصرية رابعا فقد نالت الأسرة الإماراتية 62 % عربيا لتمييز علاقاتها الأسرية من خلال المسلسلات التلفزيونية فيما حصلت التونسية 54.9 % والسورية 54.3 % وحلت الأسرة المصرية رابعا نسبة 46.8 % وبدأ نموذج الأسرة المتماسكة في الإمارات هو الأكثر تكرار في مسلسلاتها إذ ظهر بنسبة 85.2 فيما هو في المسلسلات السورية يظهر بنسبة 7.4 % فقط ورغم الفارق بين الرقمين في الدراما السورية والدراما الإماراتية إلا أن الدراما المصرية والتونسية تبدو هي الأقرب إلى الرقم السوري إذ تظهر الأسرة متماسكة في الدراما المصرية بنسبة 10 % وفي التونسية بنسبة 8 %

3- هذه الدراسة أجريت بالتعاون مع إدارة المرأة بهيئة اليونيسيف وتمويل منها وتلك لتقديمها إلى المؤتمر الدولي الرابع في بيكين عام 1995 وكانت التساؤلات التي حملتها هذه الدراسة :

ما هي الأدوار التي يقوم بها الرجل ؟ وما هي الأدوار التي تقوم بها المرأة في التلفزيون ؟ وكيف تقسم تلك الأدوار بينهما ؟ ما هي الأنماط السلوكية المقبولة لكليهما ؟ وهل توجد فروق في نوعية القيم التي يتبناها كل منهما ؟<sup>1</sup>

وقد تركزت هذه الدراسة في هدفين رئيسيين هما ؟

### 1- الهدف الأول : تحليل مضمون بعض النماذج من الأعمال التي تقدم في أكثر من دراما تلفزيونية التي

تمثل أكثر المواد جذبا للمشاهدين بهدف التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة وذلك من اجل تطوير تلك الصور حتى تتلاءم مع الدور الذي يجب أن تؤديه المرأة في مجال التنمية والإسهام في تطور المجتمع وتبني استراتيجيات تترجم إلى خطط عمل تهدف إلى القضاء على أوجه عدم مساواة بسبب النوع وتمكين المرأة من مقدرتها والاندماج جنبا إلى جنب مع الرجل .

### 2- الهدف الثاني: إجراء مقارنة بين صورة المرأة وصورة الرجل كما تقدمها الدراما التلفزيونية للتعرف على

الأنماط السلوكية المقبولة لكلا الجانبين والأدوار التي يلعبها كل منهما وما إذا كانت هناك قيم خاصة يتمثل بها كل جنس من جنسين أم ثقافة المجتمع تفرض قيم تحدي لأي فرد من أفراد رجلا كان أم امرأة .

<sup>1</sup> الجوهري محمد ، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1992-120-121 .

ويقصد بالمادة الدرامية كل ما يقدم على شاشة التلفزيون بأسلوب تمثيلي سواء كان في شكل مسلسلات يومية تقدم في حلقات متتابعة أو تمثيلات فيلمية تقدم سهرت كاملة ولقد اختيرت المادة الدراسية للاعتبارات عدة من أهمها :

أولاً: إن الدراما التلفزيونية على وجه الخصوص سواء قدمت شكل مسلسل يومي أو في صورة تمثيلية فيلمية تعد من أكثر المواد التلفزيونية جذب للمشاهدين انتشار بينهم .

ثانياً: إنها تقدم في فترة ذروة المشاهدة سواء المسلسلات التي تذاع في فترة المساء أو تمثيلية التي تذاع فترة السهرة وأمام جاذبيتها للمشاهدة أو إذاعتها فترة ذروة يصبح تأثيرها كاسحا على مشاهدين مع ضمان مشاهدتهم لها . إن التركيز على مادة إعلامية متجانسة إلى حد بعيد يؤدي إلى تقديم صورة مركز وملخصة ونموذج لإعمال درامية تحظى بقبول واسع من المشاهدين .

الأسلوب المستخدم في التحليل: اتخذ في هذه الدراسة أسلوب تحليل المضمون حيث يعد من أكثر من الأساليب المنهجية مناسبة في الدراسات التي تناول المادة الاتصالية وتحليل مضمونها إذا القواعد المنهجية الدقيقة وتم تجنب ثغرات التي عادة ما تشوب استخدامها كعدم أحكام التدريب المحللين أو الدقة تحديد العناصر المحللة أو الوحدات التحليل مما يؤدي إلى تصرف العوامل الشخصية والإغراء بالتعميمات الكلية التي لا تستمد إلى أسس موضوعية دقيقة .

العينة: تضمنت هذه الدراسة عملتين دراميتين اختيار مادة مقدمة خلال الفترة من بداية الشهر نوفمبر 1994 نهاية شهر يناير 1995 واقتصر الاختيار على القنوات التلفزيونية التي تشارك خلال القاهرة الكبرى وشملت .  
أولاً: مسلسل عرض في القناة الأولى في الفترة المسائية على مدى اثني عشر في فترة من 11/12 وحتى 1994/11/24 نهاية شهر يناير 1995<sup>1</sup> .

واقترنت الاختيار على قنوات التلفزيونية التي تشارك خلال القاهرة الكبرى وشملت :  
أولاً: مسلسل عرض في قناة الأولى في الفترة المسائية على مدى اثني عشر في فترة من 11/12 وحتى 1994/11/24 بعنوان "وجوه الحب" .

ثانياً: تمثيلية إقليمية أذيعت في سهرة الأحد مواقف 1995/02/15 "إلا ابنتي" وقدرت وعي في اختيار المادة أن تتضمن أدوار لكل من المرأة والرجل علاقة تفاعلية بينهم توضح النمط السلوكية كل منها تمثيلية إقليمية أذيعت في سهرة الأحد مواقف لـ 1995/01/15 واقتصر الاختيار على أن تكون المادة تتضمن أدوار لكل من المرأة والرجل علاقة تفاعلية بينهم توضح النمط السلوكي كل منها .

نتائج هذه الدراسة:

<sup>1</sup> الجوهري محمد علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1992 ص 120-121

1- من خلال بعد السلبية والايجابية ظهر إن السلوك المقبل للمرأة أكثر اقتراحا من القطب السلبية وابتعاد عن القطب ايجابية حيث صورت المرأة في صورة من يحتاج الى سند وعون إلى حماية ورعاية التي يوفر الرجل الذي صور من خلال المادة الدرامية المحللة على أنه أكثر اقترب من قطب الايجابية وابتعاد عن قطب السلبية وعبر سلوكه عن قدرة التصدي لحل المشكلات والمواجهة والمواقف دون انتظار للمبادرات الخارجية أو انسياق وراء حلول مستمدة من الغير .

2- استطاعت هذه الدراسة أيضا أن تقدم نماذج متعددة من صورة المرأة بما يؤكد أنه عند النظر إلى صورة المرأة يجب الوضع في عين الاعتبار أن تلك لا تمثل نموذجا واحد وإنما نماذج متعددة إلى جانب الصورة التقليدية التي كانت تظهر دائما من خلال تحليل مضمون المادة الاصلية الخاصة بالمرأة على اختلاف تظهر من في الدراسات السابقة لتحليل مضمون ولعل تلك التي دخلت على مجتمعات والتي تعبر عن بداية تغير قد حدث على سبيل المثال صورة جديدة للطلبة الجامعيين المتوقفين والمتوترة مع والديها والتي تسلك سلوكا يتم عن الاستقلال الشخصي والوعي العميق بأمور الحياة .

3- كما قدمت هذه الدراسة أيضا سورة للمرأة المستقلة ماديا التي تتصرف باستقلال عن الرجل والذي أدى إلى تمتعها بسلطة اتخاذ القرار وتسيير الأمور ولكن من الأمور اللافتة للنظر إن تلك الشخصية قد بدت مستهجنة اجتماعيا كما بدت في حاجة ماسة إلى وجود الرجل الذي يقوم عنها ببعض الأعمال التي تفشل في أداءها بمفردها .

#### سابعا صعوبات الدراسة :

لا يخلوا أي بحث علمي من الصعوبات ولعل أهمية الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هي :

- رفض بعض المبحوثات ملئ استمارة
- صعوبة فهم الاسئلة بالنسبة لمبحوثات الاستمارة الاولى المتعلقة لامرأة الماكثة بالبيت
- تحفظ بعض المبحوثين حول الاجابة عن بعض الاسئلة التي تضمنتها الاستمارة الثانية بالنسبة للمرأة العاملة كالتى تتعلق بالدخل والحالة العائلية.

خلاصة الفصل :

إن هدف هذا الفصل يكمن في توضيح جوانب الموضوع وأهداف الدراسة بعد أن تم التطرق إليه حسب الأسس المنهجية المتبعة في أي دراسة وذلك بوضعية ضمن الإطار النظري في الفصل الأول وفق ثلاث مطالب أساسية بدء بغرض الإشكالية والفرضيات ثم تحديد بمفاهيمها وكذا الهدف وأسبابها ثم التطرق لمطلبين أساسيين هما صعوبات الدراسة والدراسات السابقة .

# الفصل الثاني

الطرح النظري لمفهوم التلفزيون

## الفصل الثاني الطرح النظري لمفهوم التلفزيون

1.2 تعريف التلفزيون

2.2 اهمية التلفزيون

3.2 وظائف التلفزيون

4.2 خصائص التلفزيون

5.2 ادوار التلفزيون

6.2 التلفزيون في العالم

7.2 التلفزيون في العالم العربي

8.2 التلفزيون في الجزائر

9.2 تعريف البرنامج التلفزيوني

10.2 مكونات البرنامج التلفزيوني

11.2 عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني

خلاصة الفصل

تعريف التلفزيون :

التلفزيون لغويا كلمة مركبة من قطعتين ومعناها (Télé) عن بعد و (Vision) معناها رؤية هذا يكون معنى كلمة تلفزيون هو الرؤية عن بعد هو وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية .

يعتبر التلفزيون من أهم وأخطر وسائل الاتصال الجماهيري في ذلك العصر ويعد بمثابة أحد معجزات العصر الحالي فلم يمض إلا سنوات قليلة مع ظهوره حتى أصبح وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري وقد لاقى التلفزيون إقبالا لم يلقاه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي تصل مداها الملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم .

فالتلفزيون صورة تعكس واقعا معيناً يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيط بثه الخارجي فهو مدعو لتكيف مجموعة برامج مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهورية وتقترب هذا الجهاز إليها لكي لا يحدث نفورين الجانبين التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم تعتمد على الصوت والصورة كما أنها تعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع من خلال تصويرها لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور

أهمية التلفزيون :

التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية وبصرية وقد أسهم جون برد وغيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية والتلفزيون من الوسائل الاتصالية المؤثرة على المستقبل لان فيه مصداقية فتأثير يقارب تأثير الاتصال الشخصي والتلفزيون فهو سلاح يمكن استخدامه في الخير عن طريق تزويدنا بالأخبار المحلية والإقليمية والعالمية ويستخدم في التثقيف الصحي والسياسي وفي التعليم مثل تظليل الرأي العام المحلي والإقليمي بل والعالمي .

يستطيع التلفزيون أن يحقق التعاون من خلال برامج المختلفة أن يساهم في الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما يساهم في التقارب الاجتماعي والأسري ويقلل النزاع بين الأفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع .

الحوار والنقاش يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء والحوار والجدل والمناقشة توضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور للوعي الاجتماعي كما يساهم في توحيد الأفكار كما يساعد على الاطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية .

يستطيع التلفزيون أن يسعى لنشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة وهناك أيضا الأهمية الإعلامية التي تتمثل في الأنباء والسياسات والصور والتعليقات لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين ملتقى الخير من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم وله أهمية كبيرة في التسلية والترفيه والإقناع وهي تتضمن النوادر والطرائف وأهمية التلفزيون تتمثل في البرامج والمسلسلات والنشرات الجوية والاستشارة القانونية

والطبيعة والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب ويقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتجربة.

### 1- تاريخ التلفزيون

التلفزيون في العالم: يرجع التلفزيون للمرة الأولى إلى أعمال الكسندر (دامونديكيديل وتأثيرات الضوء الأكثر كيمائية وأخرى التطبيق العلمي لمادته (بول نيكو) وساهم كل من (فلاذ بمير روكين) بأنبوبية الاينونوسكوبي وبول فارستورون بنظام متطور للفحص بالانتقال إلى التلفزيون الالكتروني<sup>1</sup>

تعرف الجمهورية على التلفزيون في المعرض العالمي في سنة 1939 م ومررت هذه الوسيلة الإعلانية بعصرنا الذهبي في الخمسينيات كما عرفت التلفزيون عدة تحولات وتغيرات في بداية ظهوره بحيث صادفته معوقات من بينها الحرب العالمية والثاني التي أوقفت تطور التلفزيون حتى عام 1945 وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أول دولة بدأ في إنتاج التلفزيونية في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية بينما في الدول الأوروبية كان التطور التلفزيوني بطيئا من ناحية الاقتصادية التي تطرأها الحرب العالمية الثانية ففي سنة 1948 كانت الولايات المتحدة الأمريكية والدولة الوحيدة في العالم التي تملك ثلاث محطات تلفزيونية في الاتحاد السوفيتي وفرنسا وعام 1957 وصل العدد إلى 50 تملك المحطة تلفزيونية في عام 1965 بلغ عددها 70 دولة وزاد على السبعين عام 1962 بلغ عام 1985 حوالي 120 بلد<sup>2</sup>

إلا أن أول إرسال تلفزيوني منتظم تحقق في نوفمبر 1935 من برج إيفل بباريس في نوفمبر 1936 في بريطانيا أما في الولايات المتحدة فقد تم ذلك عام 1939 بمناسبة معرض نيويورك الدولي<sup>3</sup>

إن تاريخ التلفزيون يرجع عام 1884 عندما اخترع العالم الألماني كونيك قرصا ميكانيكيا يدور ففتحان متغيرة في شكل حلزوني يتم تسليط الضوء عليه فيتسرب الضوء من الفتحات ليعطي إحساسا مربع لحركة الصور المسجلة على هذا القرص وقد فتح القرص أمام المخترعين للتفكير في إمكانية نقل الصورة بطريقة ميكانيكية عبر الاسلاط إلى مكان لتطوير التكنولوجيا ونقل الصورة المتحركة من مكان إلى آخر باستخدام الموجات الهوائية<sup>4</sup>

قد استفاد التلفزيون من التطور التكنولوجي للراديو حيث أن المخترعات التي جعلت من الراديو وسيلة للاتصال الجماهيري أدت دورا في تطور التلفزيون كما استفاد هذا الأخير من التنظيمات التي وضعها المجتمعات لتعامل مع الراديو كوسيلة للإعلام بحيث لم يواجه العقبات لإنشاء محطات لبث التلفزيون كما واجهها الراديو في البداية أ مشكلات تنظم استخدام الموجات الهوائية وكذا تفكير في طبيعة المحتوى الذي سيقدمه للجماهير إذا نقلها كلها من الراديو وأصبح تابعا مرثيا له<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد الجوهري وآخرون علم الاجتماع الإعلامي دار القاهرة 2005ص26

<sup>2</sup> حسن حسن الدولة الحديثة إعلام واستعلام دار المعارف للملايين ط1 1986، ص193، 194،

<sup>3</sup> فاروق أبو زيد مطابع الأخبار القاهرة ط1، 1991ص100

<sup>4</sup> علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع مدرسي مجد المؤسسة الجامعية بيروت ط1 2004 ص20

<sup>5</sup> مرجع سابق ص 140

لقد دخل العديد من الأشخاص مجال اختراع التلفزيون ويعود لهم الفضل فذلك وندكرهم فيليفار نزورت "philof" الذي نجح في إثباته للاختراع تلفزيون بعد جدل قضائي بينه و بين فلاديمير روكين " الذي يعود له الفضل في اختراع عدد من المكونات الأساسية مثل قناة الصور الالكترونية وكاميرا التصوير التلفزيوني<sup>1</sup>.

### التلفزيون في العالم العربي :

لم يتأخر العالم العربي كثيرا في التعرف على الخدمة التلفزيونية وكانت البداية في عام 1956 عندما أدخلت الجزائر والعراق الخدمة التلفزيونية وبدأ الإرسال التلفزيوني في لبنان عام 1959 ثم دخل إلى مصر وسوريا عام 1960 وظهر في الكويت عام 1961 والمغرب العربي 1962 السودان 1963 عدن عام 1964.<sup>2</sup> غير أن الدول المتخلفة (دول العالم الثالث) لم تعرف تطورا بنفس النمط الذي عرفته الدول المصنعة بحيث تحتم عليها أن تكون في تبعية إعلامية وتخضع دائما للسوق العالمية لهذا الميدان الذي هي تحت سيطرة الدول المصنعة وبالتالي يرجع تطور هذه الظاهرة للوضعية الاقتصادية والسياسية للمجتمعات<sup>3</sup> من جهة أخرى يرى البعض أو أول تجربة للتلفزيون في العالم العربي ظهرت في مصر في شهر ماي 1951 عبر المحطة التي أنشئت بالإسكندرية وفتحت البرنامج الثاني في سنة 1961 اهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية وفي سنة 1978 بدأت بتقديم خدماتها للجمهور وتم توسيع خدماتها لتصل إلى ما يقرب من ساعات أسبوعيا وخلال عام 1983 بدأ اهتمام بالبرامج التعليمية حيث بث مسلسل تلفزيوني وجاء البث التلفزيوني المحلي عبر القناة الثالثة من الاهتمام محل المشكلات الخاصة بمدينة القاهرة وفي سنة 1990 أنشئت أول قناة تلفزيونية مصرية تتوجه إلى العالم<sup>4</sup>

### التلفزيون في الجزائر :

عرفت الجزائر انتشار التلفاز ولكن بشكل محدود وذلك راجع لوقوعها تحت سيطرة الاستعمار الذي قيد تطورها وأنهاك جميع قواها وتعتبر الجزائر من بين البلدان العربية والإفريقية الأولى التي توفرت على التلفزيون الذي أدخله المحتل الفرنسي في البداية وأقام هيكله وتنظيماته حسب احتياجات الزبائن الاستعماريين، فبعد أن وضع المستعمر قدمه على أرض الجزائر عمل على جعل الشعب تابعا له وذلك ضمن الأطر التي يرغبها فبعد أن أسس محطة الراديو عمل في 24 سبتمبر 1956 على تأسيس محطة تلفزيونية بالجزائر العاصمة تحمل في محتواها وخفيا انتزاع القيم الوطنية وقضاء على شخصية المجتمع الجزائري وهذه المحطة تعتبر مكملة لمؤسسة التلفزة الفرنسية بباريس كما عمل توسيع شبكة الإرسال التلفزيوني فقد بدأت عملية التوسيع سنة 1960 بجبل الشريعة البلدية وتميزت بتنصيب أول محطة جهوية بمدينة وهران وكان من أسباب انتشار الأجهزة التلفزيونية خدمة أغراضها الخاصة على أرض الجزائر فالبرامج التي كانت لم تكن موجهة لتلاءم وسيكولوجية الاجتماعية للعائلة

<sup>1</sup> موسى لنيل شهادة علي مناهوي التلفزة والعلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس معهد علم الاجتماع، جامعة البلدية 1990.

<sup>2</sup> علي أسعد وظيفة علم الاجتماع المدرسي مجد المؤسسة جامعية ببيروت ص140

<sup>3</sup> موسى سايج وسيد علي مناهوي التلفزة علاقات أسرية مذكرة لنيل شهادة لسانس معهد علم الاجتماع جامعة بلدية 1990

<sup>4</sup> انشرح الشال القنوات التلفزيونية الفضائية في العالم الثالث دار الفكر العربي القاهرة بط 1993 ص19 .

الجزائرية التي تراثها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وتمنعها من انتشار الأجهزة في أوساط الأسرة والتي كانت منقولة حرفيا عن النمط العربي وهذا ما ساعدها على التشدد ومواجهة الاستعمار بكل أشكاله وبعد حصول الجزائر على الاستقلال كانت المهمة الأولى هي التجديد مع كل ما يتلاءم ويتماشى وأهداف الإعلام المتعلقة بالقيم والمعايير والخطط التنموية التي تشكل المجتمع وتبعته نحو التقدم والنوعية والخروج من تخلفها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي<sup>1</sup>.

فقد بدأت التلفزة في 1956/12/24 ولم يشاهد ال في الجزائر وضواحيها وكانت مدة البث واحد ثلاثين ساعة في الأسبوع باللغتين العربية والفرنسية ولم تتطور التلفزة بالجزائر إلا بعد الاستقلال بحيث كانت نسبة الأمية بالجزائر كبيرة تقارب 80%<sup>2</sup>.

### ثانيا: مميزات التلفزيون

**الوظائف:** إن دخول التلفزيون إلى المجتمع له غايات واستراتيجيات يأمل في تحقيقه فوظائف المتعددة يجعل تأثيره يظهر على الساحة الوطنية ومنها:

- أنه يقوم بمهمة تكوين الرأي العام وعليه يعتمد السياسيون حتى أن روبرت كنيتي كان يفضل أن يظهر لمدة ثواني في نشرات أخبار التلفزيون الأمريكي على أن تكتب عنه الصحافة بأكملها.<sup>3</sup>
  - أصبح مصدر للغيرة والمعلومات وهو بذلك تغيير عن الفكر الإنساني والعمل على تنمية هذا الفكر ببرامجه الشيقة المتنوعة كما تم إدراج البرامج المرتبطة بالدروس لدى الفئات المتعلقة والتعليم كصحة بين الثانويان لطلاب البكالوريا .
  - يعتبر التلفزيون المكمل لعملية التنشئة بعد الأسرة بمساهمة في تقديم القيم وزرعها بين أفراد الأسرة بالتربية والتوجيه.
  - يعمل التلفزيون على فتح مجال الحوار والنقاش وتبادل الآراء بين مختلف فئات المجتمع بتجسيد الديمقراطية التي تعتبر مطلب أساسي للأفراد للتعبير عن ال\*\*الشخصية وفتح مجال للتشاور بين الأطراف المتفاعلة .
- يعتبر التلفزيون أحد الوسائل التي تمنح السلطة فهو من وسائل التي تبرز بعض القضايا وتمش أخرى ولذلك يخضع هذا الجهاز إلى رقابة كبيرة من قبل السلطة وأول ما يحتل في دول العالم الثالث من قبل الانقلابيين هو القصر الرئاسي ومقر الإذاعة والتلفزيون<sup>4</sup>

1 عبد الحميد جيفري، التلفزيون/ الجزائري واقع وآفاق المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 ص29-30

2 رابيس نبيلة، غرابي حياة نظرة الطلبة لبرامج التلفزة الوطنية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس .

3 عباس إبراهيم التلفزيون والمجتمع الجزائري رسالة ماجستير معهد علوم اجتماعية، ص8

4 نفس المرجع ص34

يعتبر التلفزيون عاملاً مساعداً على مواكبة العصر وذلك لما لديه من انفعالات اجتماعية هامة حيث أن وسائل الاتصال الجماهيرية تقبل إلى تخفيض ذلك في عدة مجالات كالقوارق الطبقية وحسب قول ماك لوهان فإن تلفزيون يقبل الأوضاع الثقافية والاجتماعية والجمالية قلباً شاملاً لا مجال إلى نكرانه.<sup>1</sup>

## 2- الخصائص :

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والذي تطبعه مميزات وخصائص ينفرد بها ومنها يمتاز التلفزيون بصغر حجمها يراه الإنسان وهو جالس أو نام لا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق ولا إلى أن يدفع نقود فهو نشاط عائلي وسبب لاجتماع الأسرة الواحدة حول التلفزيون في مكان واحد<sup>2</sup>

أكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماد على صوت والصورة والتي تتميز بالكلمة المسموعة ويعتبر وسيلة اقناعية تضفي الواقعية فالمشاهد يصدق ما يراه على الشاشة يعطي الإحساس بالألف والصدقة لمشاركتنا الوقائع والأحداث نفسياً نظراً لاستخدام الصورة ومؤثرات النظرية والصوتية فالمشاهد هنا يربط بين الصورة والكلمة منطوقة فبدلاً من أن ينقل ذهنه من الكلمة المكتوبة إلى الصورة ثم إلى معنى فإنه ينتقل مباشرة من الصورة إلى المعنى<sup>3</sup>

يتميز التلفزيون بقدرته على عرض صورة بصرية حركية وصوتية للأحداث وقت وقوعها ويمثل هذا الإذاعة المباشرة الحقيقية الحية للأحداث المختلفة مثلاً ينقل مباشرة المؤتمرات وندوات والمباريات وهذا لا نجده في الوسائل الإعلامية الأخرى .

التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة والمتحركة التي تدعم الرسالة التلفزيونية تعليمية أو ترفيهية فالرسالة التي يتلقاها الفرد بجاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها من رسالة واحدة حيث أكدت بعض البحوث أن 88 من المعلومات التي يحصل عليها الفرد تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون<sup>4</sup>

- يلعب التلفزيون دوراً بارزاً في تقوية العلاقات الاجتماعية بزعم المواقف والقيم الثقافية في الفرد .
- قدرة التلفزيونية على الانتشار والمشاهدة حيث يراه عدد كبير من الجمهور باختلاف أديانهم وأجناسهم وأعمارهم وثقافتهم وهذا لمواكبة العصر .

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص 23

<sup>2</sup> عبد الرحمن عزي وآخرون قضايا الاعلام ديوان مطبوعات الجزائرية الجزائرية 1994 ص 99

<sup>3</sup> كارولين ديانا لويس التغطية الإخبارية للتلفزيون محمود شكري العدوي القاهرة ط 1 1993 ص 25 .

<sup>4</sup> عاطف علي الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي القاهرة 1993، ص 175

إن التلفزيون بمميزاته يترك الفرد يسمع ويشاهد وفي نفس الوقت يناقش وهذا ما يجعله يدخل مجال الإعلام المباشر مع الجمهور استخدم العدسات المقربة في تكبير الصورة مما ينتج للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يتعذر عليه رؤيتها بالعين المجردة.<sup>1</sup>

- قدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى الجميع المشاهدين فالتلفزيون يعد من بين محولين العالم إلى قرية صغيرة حيث يمكن الفرد في أي مكان في العالم أن يعرف ويطلع على ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات وهكذا فانه يمد الفرد بدرجة عالمية من المعرفة سياحية حيث يعرض عادات الشعوب وأساليب حياتها وقد أمكن لمشاهدي العالم أن يكونوا ثقافة عامة حول الكثير من الشعوب وطرائف حياتها<sup>2</sup>

- يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الترفيهية والمسلية حيث دخل في كثير من بلاد العالم إلى المؤسسات التربوية من أجل تعليم الأطفال وأعتبر أداة سمعية بصرية تساعد التلاميذ على استيعاب المواد التعليمية بحث وفق ما يشرحه المعلم من درس وما تقدمه البرامج التعليمية من إيضاحات كما أنه يتولى تقويم لغة الجمهور وإغناء الحصيلة اللغوية لدى الأفراد<sup>3</sup>

#### أدواره :

لقد اختلفت الرؤى حول التلفزيون وما أحدثه من ثورة في عالم الاتصال وانعكاسات ذلك سلبي وإيجاباً بل اعتبره عيساوي عبد الرحمان بأنه معجزة العصر الحالي إذا بواسطته يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللون إلى المشاهدين كما شبه البعض بالمدرسة الايجابية والسلبية بحسب ما يقدمه من برامج فإذا وجه توجيهها صحيحاً فالنتائج تكون ايجابية والعكس صحيح وهو ما ينطبق تماماً على دوره في نشر وتعميم اللغة العربية في بلادنا ولجاذبية التلفزيون مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى فانه يمثل الأداة الرئيسية لتعليم اللغة العربية خاصة أولئك الذين لا يحبسون القراءة والكتابة فعن طريق الصورة والصوت وبأسلوب فني جذاب يمكن تقديم خدمات كبيرة للمشاهدة في هذا الإطار كما كان الحال مع حصص كان لها دور كبير وما يقدم من حصص وأعمال فنية راقية باللغة العربية على أن التلفزيون هو الآخر لم يسلم من نقائص العامة وهذا شأنه في كل البلدان العربية فبسبب نقص الإنتاج الوطني تلجأ مؤسسة التلفزة الجزائرية لشعراء مسلسلات عربية وخاصة المصرية منها والتي كان لها الأثر الواضح على المواطن الجزائري وخاصة في الوسط السنوي إذ نجد كثرة الالتزام هذه المسلسلات والأفلام و تتبعها عبر حلقات طويلة ونجد أن العامة المصرية مفهومه أحسن من العربية الفصحى بل أنها مفهومه أحسن من عامية بعض المناطق الجزائرية فلو بذل هذا الجهود لتعميم اللغة العربية الفصحى لكانت النتيجة مذهلة وهكذا أصبح الحكم على نجاح برنامج ما يقاس باللغة التي يقدم بها فعلى سبيل المثال

<sup>1</sup> سهير جاد سامية أحمد البرامج ثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، مصر ط1 1997، ص128 .

<sup>2</sup> أسامة ضافر كبارة برامج التلفزيون وتنشئة تربوية واجتماعية للأطفال دار التهنية العربية، مصر ط1 2003، ص154-155

<sup>3</sup> بحوث ندوة اللغة العربية والإعلام مجتمع اللغة العربية الجزء الثالث، دمشق ص07

برنامج في التلفزة الجزائرية خاص بالبحث عن المفقودين ولم شمل العائلات يعتقد أن من أسرار نجاحه أنه يقدم بالعامية والجميع يتأقلم معه إما بالضحك أو البكاء<sup>1</sup>

فيما يخص الدور التعليمي للتلفزيون فإن ما كلوهان يعتبر أن التلفزيون يعتبر فتحا جديدا في عالم المبتكرات التعليمية ومن جهة أخرى فإن كتاباته قد علفت أهمية كبرى على هذا اكتشاف وانه من الممكن أن تحدث فيه تطورات هادفة تمكنه من تأدية دوره على خير وجه<sup>2</sup>

بشكل متفاوت ومن خلال ما نلاحظه ان بعض القنوات تلفزيونية الغربية الى الحرص على تعليم مبادئ اللغة العربية للكبار وأخرى للصغار بمنهجية جذابة حيث دلت دراسة أقيمت على عينة في الأردن بان الحصص أو بث الأخبار فإننا لا نجد أي صعوبة في اللغة العربية بل الأميون وما أكثرهم يتابعونها ويفهمون مغزاها حيث المزج بين الكلمة والصورة يعطي نتيجة أحسن وبذلك يتضح بان العيب ليس في التلفزيون كوسيلة إعلام واتصال وإنما في استخدام هذه الوسيلة وكذا في منهجية الإعداد والتقديم ولعل ما كان ايجابيا لصالح اللغة العربية هو تعدد القنوات والفضائيات العربية إذ ساعد ذلك على انتشار اللغة العربية في بلادنا حيث بعض القنوات العربية ملتزمة فعلا بخدمة اللغة العربية وجذبت إليها كثير من المتابعين من الساحة الجزائرية وهذا على غرار التيار الأخر الذي زادت إمكانيات تحسين مستواه في اللغات الأجنبية حيث توفرت له نفس الفرص<sup>3</sup>

ومن الأدوار الهامة للتلفزيون انه يعتبر مؤسسة اجتماعية وثقافية قبل أن يكون منتجا وموزعا إعلاميا يعمل على أن يقيم الاتصال بأفراد مجتمعه ويعيد إنتاج الثقافة أو يقوم بتوزيع سلعة ثقافية عبر إقامة علاقات اجتماعية مع المتلقي وذلك من خلال تعزيز الذاتية الثقافية وتدعيم الثقافات الوطنية دون غلق الأبواب .

### واقع التلفزيون

### تاريخ التلفزيون

### التلفزيون في العالم

يرجع ظهور التلفزيون للمرة الاولى الى أعمال اليكسندرا (داموند بيكديل ولتأثيرات الضوء الاكتروكيماوية واخرى التطبيق العلمي لمبادئه (بول نيكو) وساهم كل من (فلاديمير روكين) بانبوبة الايتونوسكوبي وبول فارستورون) بنظام متطور للفحص بالانتقال الى التلفزيون الالكتروني<sup>4</sup>

تعرف الجمهورية على التلفزيون في المعرض العالمي في سنة 1939 م ومرت هذه الوسيلة الإعلانية بعصرها الذهبي في الخمسينات كما عرفت التلفزيون عدة تحولات وتغيرات في بداية ظهوره بحيث صافه معوقات من بينها الحرب العالمية والثانية التي أوقفت تطور التلفزيون حتى عام 1945 وكانت الولايات المتحدة الأمريكية

1 مجلة العلوم الانسانية عدد 05 جامعة محمد خضير بسكرة الجزائر ديسمبر 2003 ص1085

2 عبد العزيز شرف وسائل الاعلام لغة الحضارة مؤسسة مختار للنشر الاسكندرية ص213

3 مجلة العلوم الانسانية نفس المرجع ص 108

4 محمد الجوهري واخرون علم الاجتماع الاعلامي دار القاهرة 2001 ص26

أول دولة بدأت في إنتاج التلفزيونية في إنتاج الأجهزة التلفزيونية بشكل واسع ومتطور نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية بينما في الدول الأوروبية كان التطور التلفزيوني بطيئا من الناحية الاقتصادية التي تركتها الحرب العالمية الثاني ففي سنة 1948 كانت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الوحيدة في العالم التي تملك ثلاثي محطات تلفزيون في الاتحاد السوفياتي وفرنسا وعام 1957 وصل العدد الى 50 تملك المحطة تلفزيونية في عام 1965 بلغ عددها 70 دولة وزاد على السبعين عام 1962 بلغ عام 1985 حوالي 120 بلد<sup>1</sup>

إلا أن أول إرسال تلفزيوني منتظم تحقق في نوفمبر 1935 من برج ايغل بباريو في نوفمبر 1936 في بريطانيا إما في الولايات المتحدة فقد تم ذلك عام 1939 بمناسبة معرض نيويورك الدولي<sup>2</sup>

إن تاريخ التلفزيون يرجع عام 1884 عندما اخترع العالم الألماني بول تيكو قرصا ميكانيكيا يدور بفتحتان متغيرة في شكل حلزوني يتم تسليط الضوء عليه فيتسرب الضوء من الفتحات ليعطي إحساسا سريع لحركة الصور المسجلة على هذا القرص وقد فتح القرص أمام المخترعين للتفكير في إمكانية نقل الصورة بطريقة ميكانيكية عبر الأسلاك الى مكان آخر وكما أصبح هذا القرص هو الأساس الذي تركزت عليه التجارب لتطوير التكنولوجيا ونقل الصورة المتحركة من مكان الى آخر باستخدام الموجات الهوائية<sup>3</sup>

قد استفاد التلفزيون من التطور التكنولوجي للراديو حيث ان المخترعات التي جعلت من الراديو وسيلة للاتصال الجماهيري أدت دورا في تطور التلفزيون كما استفاد هذا الأخير من التنظيمات التي وضعتها المجتمعات لتعامل مع الراديو كوسيلة للإعلام بحيث لم يواجه العقاب لإنشاء محطات للبث التلفزيوني كما واجهها الراديو في البداية أو مشكلات تنظم استخدام الموجات الهوائية وكذا تفكير في طبيعة المحتوى الذي سيقدمه للجماهير إذا نقلها كلها من الراديو وأصبح تابعا مرثيا له<sup>4</sup>

لقد دخل العديد من الأشخاص مجال اختراع التلفزيون ويعود دهم الفضل لإثباته للاختراع تلفزيون بعد جدل قضائي بينه وبين فلاد يمير روكين الذي يعود له الفضل في اختراع عدد من المكونات الإنسانية مثل قناة الصور الالكترونية وكاميرا التصوير التلفزيوني<sup>5</sup>

### التلفزيون في العالم العربي :

لم يتأخر العالم العربي كثيرا في التعرف على الخدمة التلفزيونية وكانت البداية في عام 1956 عندما أدخلت الجزائر والعراق الخدمة التلفزيونية وبدا الإرسال التلفزيوني في لبنان عام 1956 ثم دخل الى

<sup>1</sup> حسن حسن الدولة الحديثة اعلام واستعلام دار المعارف للملايين ط1 1986 ص 193-194

<sup>2</sup> فاروق ابو زيد مطابع الاخبار القاهرة ط1 1991 ص100

<sup>3</sup> علي أسعد وطفه، علي جاسم لشهاب علم الاجتماع مدرسي مجد المؤسسة الجامعة بيروت ط1، 2004 ص20

<sup>4</sup> مرجع سابق ص 140

<sup>5</sup> موسة سايب وسيد علي منهوري التلفزة والعلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس معهد علم الاجتماع، جامعة البلدية 1990 .

مصر وسوريا علم 1960 وظهر في الكويت عام 1961 والمغرب العربي 1962 السودان 1963 عدن عام 1964<sup>1</sup>

غير ان الدول المختلفة (دول العالم الثالث) لم تعرف تطورا بنفس النمط الذي عرفته الدول المصنعة بحيث تحتم عليها أن تكون في تبعية إعلامية وتخضع دائما للسوق العالمية لهذا الميدان التي هي تحت سيطرة الدول المصنعة وبالتالي يرجع تطور هذه الظاهرة للوضعية الاقتصادية والسياسية للمجتمعات<sup>2</sup> من جهة أخرى يرى البعض أن الدول تجربة للتلفزيون في العالم العربي ظهرت في مصر في شهر ماي 1951 عبر المحطة التي أنشئت بالإسكندرية وفتحت البرنامج الثاني في سنة 1961 اهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية وفي سنة 1978 بدأت بتقديم خدماتها للجمهور وتم توسيع خدماتها لتصل الى ما يقرب من ساعات أسبوعيا وخلال عام 1983 بدا الاهتمام بالبرامج التعليمية حيث بث مسلسل تلفزيوني وجاء البث التلفزيوني المحلي عبر القناة الثالثة من الاهتمام المشكلات الخاصة بمدينة القاهرة وفي سنة 1990 أنشئت أول قناة تلفزيونية مصرية تتوجه الى العالم<sup>3</sup>

### التلفزيون في الجزائر :

عرفت الجزائر انتشار التلفاز ولكن بشكل محدود وذلك راجع لوقوعها تحت سيطرة الاستعمار الذي قيد تطورها وأنهاك جميع قواها وتعتبر الجزائر من بين البلدان العربية والإفريقية الاولى التي توفرت على التلفزيون الذي ادخله المحتل الفرنسي في البداية وأقام هياكله وتنظيماته حسب احتياجات الزبائن الاستعماريين ،فبعد ان وضع المستعمر قدمه على ارض الجزائر عمل على جعل الشعب تابعا له وذلك ضمن الأطر التي يرغبها فبعد أن أسس محطة الراديو عمل في 24 سبتمبر 1956 على تأسيس محطة تلفزيونية بالجزائر العاصمة تحمل في محتواها وخفايا انتزاع القيم الوطنية وقضاء على شخصية المجتمع الجزائري وهذه المحطة تعتبر مكملة لمؤسسة التلفزة الفرنسية بباريس كما عمل توسيع شبكة الإرسال التلفزيوني فقد بدأت عملية التوسيع سنة 1960 بجبل الشريعة البلدية وتميزت بتنصيب أول محطة جهوية بمدينة وهران وكان من أسباب انتشار الأجهزة التلفزيونية خدمة أغراضها الخاصة على أرض الجزائر فالبرامج التي كانت لم تكن موجهة للتلاؤم وسيكولوجية الاجتماعية للعائلة الجزائرية التي تراثها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وتمنعها من انتشار الأجهزة في أوساط الاسرة والتي كانت منقولة حرفيا عن نمط الغربي وهذا ما ساعدها على التشدد ومواجهة الاستعمار بكل أشكاله وبعد حصول الجزائر على الاستقلال كانت المهمة الاولى هي التجديد مع كل ما يتلاءم ويتماشى وأهداف الإعلام المتعلقة بالقيم والمعايير والخطط التنموية التي تشكل المجتمع وتبعته نحو التقدم والتوعية والخروج من تخلفها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> علي اسعد وطفة علم الاجتماع المدرسي مجد المؤسسة جامعة بيروت ص140

<sup>2</sup> موسى سايج وسيد علي مهناوي التلفزة وعلاقات أسرية مذكرة لنيل شهادة ليسانس معهد علم اجتماع جامعة بليدة 1990

<sup>3</sup> انشراح الشال القنوات التلفزيونية الفضائية في العالم الثالث دار الفكر العربي القاهرة ب ط 1993 ص19

<sup>4</sup> عبد الحميد حيفري التلفزيون الجزائري واقع وافاق المؤسسة الوطنية للكتالاب الجزائر 1985 ص29-30

فقد بدأت التلفزة في 1956/12/24 ولم يشاهد إلا في الجزائر وضواحيها وكانت مدة البث واحد وثلاثين ساعة في الأسبوع بالعتين العربية والفرنسية ولم تتطور التلفزة بالجزائر إلا بعد الاستقلال بحيث كانت نسبة الأمية بالجزائر كبيرة تقارب 80% .

### البرنامج التلفزيوني ومقومات نجاحه

#### مفهوم البرنامج التلفزيوني

البرنامج التلفزيوني وفقا لنظريات الاتصال هو: رسالة وبما أنها فهذا يعني يجب أن يكون هناك مرسل يقوم بتحرير هذه الرسالة وإرسالها الى مستقبل يقوم باستلام هذه الرسالة التي ترسل عبر وسيلة ما ويجب ذلك أي يتم من خلال قناة حيث يتم إيصال ما حرره المرسل في رسالته لكي تصل الى المستقبل أي قناة اتصال وقناة الاتصال في البرنامج التلفزيوني هي الصوت والصورة متتابعان في ما يسمى بفلم يوصل الى المستقبل عبر أجهزة البث الموجودة في المحطات التلفزيونية وأجهزة الاستقبال الموجودة عند المستقبل إذا فان العناصر الرئيسية للبرنامج التلفزيوني وفقا لما تحدده نظريات الاتصال هي رسالة من مرسل عبر قناة الى مستقبل رغبة في تحقيق أهداف قد حددها مسبقا يريد منها :

1- أن يحو أفكار موجودة في ذهن المستقبل

2- أن يزرع أفكار جديدة في ذهنه

3- أن يستبدل أفكار موجودة في ذهنه بأخرى جديدة عليه لا بد أن تكون الرسالة محملة بـ

معلومات قادرة على ان تحقق الأهداف الموجودة التي جددت في هذه الرسالة وهذه المعلومات على نوعين فهي إما أن تكون عقلية تخاطب عقل المستقبل مباشرة وهي المعلومات العلمية البحتة سواء كانت هذه المعلومات تتعلق بأرقى العلوم أو مجرد معلومة عن طريق سلف البيض في برنامج تلفزيوني عن الطبخ مثلا أو أن تكون هذه المعلومات وجدانية وهي المعلومات التي تثير أي نوع من العواطف مثل خبر اختفاء محمد الدرة وأبوه خلف الكتلة الكون كرتية فهو خبر ينقل ألينا معلومات همجية المحتل في التعامل مع إخواننا الفلسطينيين تثير التعاطف مع إخواننا وقد تشترك المعلومات ذاتها في أن تكون عقلية ووجدانية معا ولغرض تحقيق الأهداف في المستقبل من قبل المرسل لا بد إن يكون هذا المرسل قادرا على إيصال الرسالة التي تستغرق زمنا قد يصل الى ساعة أو أكثر حسب زمن البرنامج التلفزيوني كاملة أي عليه ان يجعل المستقبل مسعدا لاستلام الرسالة عبر زمنها دون أن يعرف عنها ووسيلة ذلك هو ان يجعل المعلومات الموجودة في رسالة منتظمة بالامتناع العقلي والامتناع الوجداني والترويح والشد والتشويق وطريقة الصوت والصورة و بناء على ما تقدم فان المفهوم الإجرائي للبرنامج التلفزيوني سيكون اجتماعية مع المتلقي وذلك من خلال تعزيز الذاتية الثقافية وتدعيم الثقافات الوطنية دون غلق الأبواب

المفهوم الإجرائي للبرنامج التلفزيوني :

1- رسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت) الى مستقبل مشاهد تريد أن تحقق أهدافا محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميولات ورغبات المستقبل وقدراته العقلية ترسل بأساليب وطرق بث الامتناع والترويج فيه .

### مكونات البرنامج التلفزيوني

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى أن البرنامج يحتوي على معلومات أي موضوع يجب ان ينتقل من المرسل الى المستقبل هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه ب 5 محتوى هذا المحتوى يجب أن يتضمن أهدافا يريد المرسل تحقيقها في المستقبل وهو ما سنصطلح عليها بالأهداف كما أن عملية نقل الموضوع تحتاج الى أساليب محددة سنصطلح عليها بطريقة وكذلك أن الموضوع والطريقة لغرض تحقيقها للأهداف يجب أن تكون مبنية لتلاءم رغبات وميول المستقبل وقدراته عقلية وسنصطلح على ذلك ب "طبيعة المستقبل " إذا أن مكونات البرنامج التلفزيوني هي طبيعة المستقبل -المحتوى -الأهداف الطريقة ومن بديهيات الأمور أن أي أمر لا يكتمل إلا بتوفر مكونات لذا فان البرنامج التلفزيوني لا يكتمل من غير هذه المكونات الأربعة<sup>1</sup>. متى يكون البرنامج ناجحا؟

### عوامل نجاح البرنامج التلفزيوني:

لقد تعرفت على أن نجاح هو البرنامج الذي يحقق الأهداف التي تعرفت من أجلها وهذه الأهداف اما أن يكون تجارية بحثه أو فكرية أو مريح من التجارية والفكرية ولكن كيف يكون محققا لأهدافه أي ناجحا؟ يكون البرنامج ناجحا عندما يكون ذا فعالية تأثير عندما ما يستخدم عوامل النجاح التي تم التعرف عليها ليمر بالمستقبل بأربعة مراحل تكون في الغالب متداخلة إلا أننا هنا نعرضها بشكل متتابعة للأغراض الدراسية

الاولى الاستقطاب وهو أن يكون البرنامج قادرا على دعوة المستقبل بعد تحديد طبيعية ونوعه وتهيئته ت لاستلام الرسالة وأنواع المستقبل هي:

1- المتعاطف مع الأفكار و المعلومات المطروحات

2- المتذبذب في قبولها

3- المتعارض لها

وسائل الاستقطاب كيف يتم بلوغ مرحلة استقطاب في برنامج يتم جعل البرنامج مستقطبا الذي حدد لاستلام الرسالة عبر توفير وسائله التي تكون إما :

خارجية :أي وسائل ليست في البرنامج ذاته وهي وسائل الدعاية والإعلان عن البرنامج وأهميته والشخصيات المشتركة فيه والفننين

<sup>1</sup> فاروق ناجي محمود البرنامج التلفزيوني ،كتابة ومقومات نجاحه دار الفجر ص ص 21-22

جعل المستقبل مشاركة في البرنامج بالآراء والمقترحة قبل عرض البرنامج وبعده .  
التمهيد الى البرنامج عبر وسائل كثيرة تصل الى حد إنتاج برامج ممهدة له مثل برامج من سيكون العنديل الذي تم فيه اختيار ممثل دور العنديل الأسمر الذي عرض في فضائيات وكان تمهيد مستقبا للدراما الداخلية أو وسائل تستخدم لاستقطاب المستقبل داخل البرنامج وهي وسائل إنتاجيه هي التوسع و الذبح في وسائل إنتاج البرنامج كالديكور مشارك في البرنامج أو عبر الاتصال الهاتفني المباشر و كذلك مكافئة المستقبل المشترك بهدايا و مبالغ كبيرة في البرامج التي تقدم بأسلوب المسابقات أو غيرها

مشاركات المستقبل في البرامج و ذلك خلال جعل عينات من المستقبل كجمهور مشارك في البرنامج او عبر الاتصال الهاتفني المباشر و كذلك مكافئات المستقبل المشترك بهدايا و مبالغ كبيرة في البرنامج التي تقدم بأسلوب المسابقة أو غيرها

النجومية هي استغلال الشخصيات المعروفة النجوم في البرنامج كمشارك او في المقدم والمصمم او المخرج نجما معروفا .

توفير:عوامل النجاح هي مراعاة بالنسبة للمستقبل والملائمة بين أهداف البرنامج وغايات المستقبل واختيار المعلومات الأنسب واختيار الأسلوب الأمثل ويلاحظ أن وسائل الاستقطاب تشترك بتوفيرها للبرنامج المحطة التلفزيونية مع المصمم ويتم ذلك لاتفاق المسبق بينهما

### الشد والتسويق:

هو أن يبقى البرنامج المشاهد مشدودا اليه الى متابعة حتى نهايته ويلاحظ أن وسائل الاستقطاب دور كبير في ذلك إلا أن أهم هذه الوسائل هو العمل على توفير عوامل نجاح البرنامج فلا ربما تقوم هذه الوسائل باستقطاب المستقبل الا ان البرنامج الضعيف في عوامل نجاحه سيجعل المستقبل في نقطة لما من البرنامج متحولا من الشدة والتشويق الى النفور الذي يجعله عازفا على متابعة بقية الرسالة .

### التعاطف والافتناع العقلي :

إن غايات أي رسالة بما فيها البرنامج التلفزيوني هي إما زرع قناعة جديدة في ذهن المستقبل أو تغيير قناعة خاطئة أو تعزيز تثبيت قناعة صحيحة وأي من هذه الغايات لا تتم الا عبر التعاطف العقلي ولا يشترط في أن نقدم الأفكار والمعلومات مع ضرورة ذلك مدعمة بالوثائق والحجج والبراهين المنطقية او العقلية .

**خلاصة الفصل:**

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن دول العالم وخاصة المتطورة منها أولت أهمية كبيرة للتلفزيون فقد عملت على أحداث تغيرات وتحديثات في مضامينه وأشكاله واعتبر بذلك وسيلة اتصال وإعلام هامة نظرا لاحتوائه على مميزات خاصة تجعله ينفرد بها عن باقي الوسائل الاتصالية الأخرى فهو يحمل القيم الجديدة ويدعم العادات والتقاليد لمختلف الشعوب.

# الفصل الثالث

الدراما التلفزيونية والمرأة

## الفصل الثالث الدراما التلفزيونية والمرأة

- 1.3 تعريف الدراما التلفزيونية
- 2.3 أنواع الدراما التلفزيونية
- 3.3 خصائص الدراما التلفزيونية
- 4.3 أهداف الدراما التلفزيونية
- 5.3 تعريف العادات التقليدية
- 6.3 خصائص العادات التقليدية
- 7.3 اتصال المرأة بالمجتمع التقليدي
- 8.3 المرأة ومشاركتها الاقتصادية
- 9.3 المرأة في خضم التنوع الثقافي
- 10.3 المرأة في العائلة الجزائرية التقليدية
- 11.3 المرأة في المجتمع الجزائري الحديث
- 12.3 دوافع خروج المرأة للعمل
- 13.3 مشاكل المرأة العاملة
- 14.3 اثر عمل المرأة الايجابي و السلبي

خلاصة الفصل

أولاً: الدراما التلفزيونية :

**(1) تعريف الدراما التلفزيونية :** الدراما هي نوع من النصوص التي تؤدي في المسرح أو السينما أو التلفزيون وكثيراً ما يصاحبها الغناء و الموسيقى وقد يعبر عنها بطريقة كوميديّة أو تراجيدية بالإضافة إلى أداء الممثلين وطريقة تقمصهم للدور المطلوب منهم ويعتبر فن الدراما عملية تخيل وتكوين الشخصيات في صراع فن بواسطة توظيف عدد من مبادئ<sup>1</sup>.

كما لا شك أن بها الكثير من المساهمة في محاكاة الدور فهي أحد الأشكال الهامة للدراما<sup>2</sup> كما تعرف الدراما بأنها شكل من أشكال الفن القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث معينة و هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات والفن الدرامي هو الذي تكون فيه الكلمات وسيلة للتعبير عن أفكار الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب وباستعمال الكاتب الدرامية حبكة لها شكل وهدف و تلتزم بالخلفية التراثية والزمان والمكان والحديث الدراسي لا يقتصر على التعبير عما يجري بين الأشخاص بل يتولى توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص في حدود العالم الدرامي الذي يتخيله الكاتب<sup>3</sup>.

**(2) أنواع الدراما التلفزيونية :**

**(أ) التراجيديا tragedy :** تعتبر التراجيديا من أعظم صور الدراما وهي تتضمن مشكلات وصعوبات من الحياة بمعنى أنها تقدم نافذة على حياة في جوهرها ومع تقديم المشكلات يجتبر العمل الدرامي التراجيدي الحياة في تعمق والعاطفة والغرض من ذلك أن يكتسب الجمهور المشاهد مزيداً من الحكمة وهنا يلجأ الفلم أو المسلسل إلى أن يكسو الحقائق التي يكشفها بالألوان الرومانسية الزائفة.

**(ب) الكوميديا comédy :** الدراما الكوميديّة عكس الدراما التراجيدية تضحك البشر بدل أن تبكيهم كما أن معنى الكوميديا في اللغة اليونانية القديمة " أغنية العيد " فقد كانت تغنيها مجموعة من المطربين في الأعياد الدينية لتمدح الآلهة وتشكرها لعدم لحاقها الضرر بالشعب .

**(ج) الميلودراما mélodrame :**

فكلمة ميلودراما مستعارة من الكلمة اليونانية " ميلوس melos " ومعناها اللحن أو الأبريت في مسرحية وتتميز بالمواقف المثيرة والأحداث المهولة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث كما أنه في معظم الأحيان ينتهي العمل الدرامي بالنهايات السعيدة ويكون الغرض منها هو التأثير على المشاهدة وإثارة مشاعره كما أن معظم الأفلام ومسلسلات الجريمة والرعب ومشاكل الأسرة الاجتماعية تنتمي إلى هذا النوع من الدراما

**(3) خصائص الدراما التلفزيونية :**

<sup>1</sup> جبر الدين براين سكس الدراما والطفل، ترجمة ايميلي سابق مخائيل، القاهرة 2003 ص31 .  
<sup>2</sup> عزة خليل عبد الفتاح، فاطمة عبد الرؤوف هاشم، المسرح والدراما، طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005 ص102 .  
<sup>3</sup> محمد صالح تاريخ المسرح عبد العصور والدار الثقافية، للنشر القاهرة، ط1، 2002 ص12 .

إن الدراما التلفزيونية وسيلة إعلامية وثقافية حيث تحدث التأثير والتغير لصالح التقدم البشري كما أنها أداة فعالة في التغير الاجتماعي بالإضافة إلى احتوائها على موضوعات من الحياة وقضايا يتعرض لها الناس كل يوم فهي تتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها أفراد المجتمع<sup>1</sup> بحيث أنها تندرج وفقا لجملة من الخصائص التي تمتاز بها ونذكر في ما يلي :

- جاذبيتها من خلال التأثير في حاسة البصر فالصور هي العنصر الأساس للدراما بحيث تعطي المشاهد إحساس بالتوحد مع المعروض على الشاشة كما أنها نقل حقيقي وكامل للواقع لأن الكاميرا تلتقط هذه الصور.<sup>2</sup>
- قدرتها على تزويد الجماهير بالمعلومات الجديدة عن طريق اعتمادها على حاسي السمع والبصر حيث تقريبا عن طريق البصر 98 معرفته عن طريق هاتين الحاستين فمن هذه النسبة يحصل على 90 وحدة بينما عن طريق البصر 8 عن طريق السمع .
- استخدام اللغة بين العامية والفصحى حيث أن الأعمال الدرامية التي تعالج مشاكل وقضايا الاجتماعية تستخدم اللغة العامية أما إذا كانت دينية أو تاريخية فلا بد أن تكون بالفصحى .
- اعتمادها على الموسيقى والمؤثرات الصوتية .
- قدرتها على التلاعب في المشهد التمثيلي المعروض على الجمهور وذلك بفصل إمكانيات التصوير مما يجعل المشهد الدرامي واقعا .
- تمتلك قدرات كبيرة على تجسيد المعاني والأفكار بحث له فرص كبيرة .

#### (4) أهداف الدراما :

للدراما التلفزيونية أهداف كثيرة نذكر منها :

- التأثير على المشاهدة من خلال القدرة على التعبير عن أفكار والعواطف من خلال العرض المتكرر .
- تسعى إلى إرضاء المتلقي وتسليته وتثقيفه معتمدة على الحوادث المألوفة حيث لها مكانة أساسية في برامج الترويح والتسلية والمتعة.<sup>3</sup>
- تقدير معلومات المعارف في إطار إبداعي , يثير أفراد المجتمع ويشدهم إلى مشاهدة .
- تغير اتجاهات الأفراد بما تعرضه من معلومات وأفكار وأراء مختلفة .
- توصيل المعلومات والأفكار إلى من لا يعرفون مهارات القراءة والكتابة وذلك لمخاطبتها جميع فئات الناس من أميين ومتعلمين .
- تعليم فئات المجتمع من أطفال ونساء ورجال وتثقيفهم .
- جذب أكبر عدد ممكن من الناس المشاهدين في أزمنة وأمكنة مختلفة .

<sup>1</sup> عادل النادي مدخل الى فن كتابة الدراما مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله تونس ، ط1، 1987، ص226

<sup>2</sup> أميرة الحسين فن الكتابة والاذاعة والتلفزيون دار النهضة عربية بيروت ، ط1، 2005، ص182 .

<sup>3</sup> أميرة الحسيني مرجع سابق ص 302

### العادات التقليدية :

العادات التقليدية هي العادات المتأصلة الراسخة في الثقافة والتي تدوم طويلا فأخذها التخلف إلى السلف والعادات التقليدية دور يشبه دور الوراثة في الحياة الفيزيولوجية وهي تنقل جزءا من الماضي إلى الحاضر وبذلك تؤدي إلى نوع من الاستمرار والتوصل بين الأجيال المتعاقبة .

### خصائص العادات التقليدية :

**الاستمرار والدوام :** أن العادات التقليدية متوارثة والقول أنها متوارثة إي أنها غير مكتوبة ومعروفة ومحفوظة في الصدور وراسخة في سلوك الأفراد وتوارث العادات من جيل إلى جيل آخر يضمني عليها احتراماً وقدوسية يزيدان من تشبثها ورسوخها واستقرار فيتكون عند الأفراد الاعتقاد بان هذه العادات هي السلوك الصائب السليم الذي تم اختياره بمحك التجريب وبعد أن تبت صلاحيته بالممارسة الفعلية للأسلاف والأجداد ولذا يجب أن يتمسكوا بها .

**القابلية للتغيير :** أن توارث العادات التقليدية كغيرها من المظاهر التراث الاجتماعي لا يمكن أن تسلم من التغيير فالعادات لا يمكن أن تبقى كما هي في حياة الأجيال المتعاقبة خاصة مع التطور الصناعي والتقدم التكنولوجي زيادة الوسائل الاتصال المادي والفكري بين الجماعات كل هذه العوامل تجعل توارث العادات وانتقالها من جيل إلى جيل يتم بشكل لا يخلو من التغيير.<sup>1</sup>

### الميل للمحافظة :

مع قابلية العادات للتطور والتغيير فهي تبدو في مساحتها العامة ثابتة ويصعب التجديد فيها أو التغيير بسرعة وبشكل طفرى فهي العادات تنمو دائما نحو المحافظة أكثر مما تنمو نحو التجديد والطبيعة البشرية بصفة عامة تخاف التجديد لان في التجديد عنصر مغامرة كما فيها أيضا ارتباط بالمغامرة لذلك يتعلق الناس بطرقهم القديمة المعروفة وعاداتهم المؤلوفة ويطمأنون إليها ويجهدون عليها مؤثرين ذلك على الضرب في يد المجهول فقد تمتاز العادات والتقاليد بطبيعتها المحافظة وخاصيتها الاستمرارية لدرجة انه يعاب عليها أحيانا أنها تميل إلى الجمود والتحجر وتقف ضد التغيير الاجتماعي .

### اتصال المرأة بالمجتمع التقليدي :

تتضح لنا الصورة في المجتمع التقليدي حيث أن المرأة ممنوعة من الاتصال بالمجتمع أي ممنوعة من التفاعل مباشرة مع باقي الأفراد وهذا بسبب السعي للحفاظ على الشرف الخلقي للعائلة ومن هذا يتبقى لها تجدر التوصل مع الأفراد المجتمع اتصال غير مباشر قد يكون من خلال الزيارات إلى الجيران<sup>2</sup> وفي خرجات مناسبات كالأعياد والأعراس فتعرف على محيطها وأحداثه وفتحاته وأن تبدي رأيها مع السنة حول المواضيع التي تهتم خاصة أمور الزواج والمداواة من بعض الأمراض كالعقم وذلك بأساليب وممارسات تقليدية وبالتالي

<sup>1</sup> ناهد رمزي المرأة والإعلام في عالم متغير، الدار المصرية اللبنانية، ط1 القاهرة 2001، ص2003 .  
<sup>2</sup> بينتشفونشت مصطفى العائلة الجزائرية والتطور والخصائص الحديثة ترجمة دمري أحمد الجزائر 1984 ص78

قد تؤثر وقد تتأثر رغم العزلة التي تعيشها فقد نصائح وأراء بعض المشاكل التي تعاني منها بنات جنسها وبهذا تتصل المرأة بصور غير مباشرة بالمجتمع التقليدي الذي يصنعه الرجال .

إنما كانت عليه المرأة في المجتمع التقليدي ليس ما هو في الوقت الحالي بحيث نستطيع ان نقول أن المرأة الجزائرية قد تحدثت لكن إذا تعمقنا في التحليل فإننا نجد هذا التحليل يحمل في محتواه نوع من التقليد حيث أن الذهنية والثقافية التقليديين في المجتمع حال دون استكمال المرأة لتحديثها المنشود لان التحديث والتطور في إطار العمل تتم مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية عامة بكل حذافيرها<sup>1</sup>

تعودت المرأة في المجتمع التقليدي أن تحصل على حقوقها بعد أداء واجباتها وما أكثر واجباتها مقارنة بحقوقها وبالتالي فهذه الحقوق ترتبط بما تقدمه من وظائف داخل عائلتها فهي تحصل على حق الاحترام من العائلة عندما تكون امرأة ولو خاصة للذكور فالزوج ينظر إليها نظرة افتخار وإعجاب ويبسط عليها الاحترام والتقدير وهذا الاحترام يتعدى العائلة إلى المجتمع على اعتبار الاتصال الذي يحدث بين العائلات من خلال الزيارات .

وقد تصبح هذه المرأة الأمرة في بعض القرارات الهامة والحساسة داخل العائلة مما يسقط عنها صفة العبودية والتهميش ويزداد هذا الحق عندما يكبر هؤلاء الأولاد ويتزوجون فتصبح هذه المرأة الأم وجدة ولكي لا ننسى بان المرأة في المجتمع التقليدي محرومة في كثير من حقوقها فليس لها حق التعليم حق وإن كان لا يتعدى الكتابات .

### المرأة ومشاركتها الاقتصادية :

لاشك أن المرأة تساهم في العديد من الصناعات التمويلية مثل صناعة الدواء والمأكل والملبس والتطوير والحياكة والأشغال اليدوية والزخرفة والنسيج الرفيع وصناعة اللبن والجبن وتربية الدواجن والعمل بالزراعة والحقل والبيع والشراء بالسوق مثلاً أو التجارة الملابس... إلخ وما يترتب على ذلك من تنمية الأسرة والمجتمع .

ومن ثم تعتبر وظيفة المرأة كربة بيت من أكثر الوظائف انتشارا رغم عدم تحديد حجمها في النشاط الاقتصادي ومجموع ساعات العمل التي تقضيها ربات البيوت في الأعمال المنزلية تتراوح بين 12-14 ساعة يوميا وان قلت في الحضر عنها في الريف ومجموع الساعات التي تبذلها المرأة في البيت تفوق ساعات العمل المبدولة في أي صناعة من الصناعات كما تدل الإحصاءات على أن حوالي 85% من الدخل القومي لأية دولة يمر في أيدي ربات البيوت ويصرف بمعرفتهن هذا فضلا عن أهمية المرأة في أسرتها ومحيطها وكيف يتأثر كل فرد فيها من تنظيمها وتصرفها وحالتها الصحية والمعنوية وينعكس تأثيرها على عملهم وإنتاجهم فيجب على المرأة أن تتعلم حتى لو كانت ربة بيت من خلال وسائل الإعلام المختلفة لان إعدادها يعث

<sup>1</sup> فضيلة عاشور ،خطر الأمومة في الجزائر ،رسالة ماجستير قسم علم الاجتماع الديمغرافيا ،جامعة الجزائر ،جوان 2005 ،ص 20

فيها عادات سليمة كالادخار وتنمية دخلها عن طريق رفع مستوى إنتاج الأسرة من خلال دفعة قوية في الحركات الهادفة للقضاء على الأمية وإتاحة فرص التدريب الحربي .

في بداية الثمانيات أفردت بعض الدول مراقبة خاصة للإنعاش الريفي تستهدف المرأة الريفية وتدريبها على الصناعات والأعمال المنزلية التي تساعد في رفع مستوى معيشة الأسرة مثل الوسائل الصحية للتغذية وحفظ الأغذية ورعاية الأطفال وإدارة المنزلية وإتباع كافة الطرق التي تساعد على زيادة دخل الأسرة الريفية ورفع مستواها الاقتصادي .

أيضا يعد مشروع الأسرة المنتجة من المشروعات التي تهدف إلى تنمية الواردات المالية للأسرة من خلال استغلال أوقات فراغها ولقد احتلت الإناث موقعا في هذا المشروع لاسيما وأن المرأة التي لديها مهارة ولا تجد مجالا لإبراز مواهبها ومهاراتها وجدت الفرصة ملائمة للتدريب والكسب الاقتصادي كذلك دعم الصناعات الريفية ساهم في أحداث التنمية الاقتصادية حيث قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء صندوق عام 1906 لدى الصناعات الريفية ويتولى هذا الصندوق دعم الصناعات التي أنشئت على أساسها المعارض الدائمة لتسويق المنتجات الريفية للرجال والإناث<sup>1</sup>

#### 5- المرأة في خضم التنوع الثقافي :

لا وجود فعلا لأبحاث مسوفاه حول الموضوع لأنه لم يقع إبراز الأهمية الحقيقية لهذه الإشكالية إضافة إلى ذلك فان عدد البحوث التي تنجوها المرأة ضئيلة جدا ويبدو أن المرأة ليست مؤهلة علميا بما فيه كفاية لتقوم بهذا العمل حتى في البلدان التي تشهد إنتاجا علميا وثقافيا كبيرا ويبدو كذلك أن العالم العربي ليس له من التجرد ما يكفي لفكر في ذاته وهو يتصرف كجسم مكوم متعلق على نفسه بعد القرون الأخيرة من الاستعمار التركي في البداية ثم الأوروبي ... ولم يسمع صوت المرأة التي تحملت تاريخ بلدها دون تدخل حقيقي رغم أنها تتحمل مسؤولية التخلف العربي لأنها دائما العنصر الأكثر محافظة في محيطها وهذا ظاهرة في حالة الرجل نفسه إذ هي ناتجة عن التربية التي تلقاها الطفل من أمه فالحلقة تغذي نفسها بكل بساطة تنتج المرأة أجيال المستقبل وتشن قوانينها لأنها هي التي تنفرد بعلاقتها مع الطفل في المجتمع طيلة المدة الحاسمة التي يتعلم فيها الطفل اللغة والطقوس والعادات والتقاليد و التصرفات<sup>2</sup>

لقد كانت المرأة العربية مستسلمة خائفة محبوسة لذلك لم يكن لديها أي رأي وبمحكم كونها أمية لم يكن لديها أي عكرة عن السياسة الخارجية أو الداخلية إن غياب الثوابت حول العالم الخارجي يفقد من حرية التصرف في حياتهن الخاصة فيبدو هن العالم الخارجي وكأنه محفوف بالمخاطر ولا يمكن أن يسلكه إلا الرجال حيث يمكن لهم التصرف فيه والتحرك داخله بحريته وبالمقابل فان العالم الداخلي هو ملك المرأة وعالمها لا يدخله الرجل إلا نادرا للمشاركة في بعض المناسبات في الحياة الخاصة للمرأة اعتبارا للتقسيم المكاني الواضح للبيت

<sup>1</sup> دور المرأة في تنمية المجتمع عصام نور كلية الاداب ص 43

<sup>2</sup> ربطا الخياط المرأة في العالم العربي منشورات زرياب الجزائر 2003 ص16

على أساس جنسي ويمكننا أن نتصور الأهمية التي تمثلها المرأة في تطور المجتمع وركوده وأهم من ذلك بالنسبة إليهن الإمكانية الجديدة المتاحة لهن للحصول على المعرفة واستغلالها والعمل في الحقل المعرفي دون الجهل بالفترة المرتبطة بها عندها يخرج دول المرأة من طور السلبية أو على الأقل كما يبدو ويصبح ايجابيا مؤثرا في المواقف والمفاهيم التي كانت في الماضي ثابتة جامدة<sup>1</sup>

### المرأة في العائلة الجزائرية التقليدية :

إن المرأة العربية في الماضي كانت لا تؤمن بالاختلاط بين الجنسين ولا تتكلم معهم ولا تختار شريك حياتها بنفسها فقد كان أهلها وذويها هم اللذين يختارونه بالإضافة إلى عدم خروجها إلا للحاجات الضرورية اللازمة ويجب أن تكون برفقة أبوها وأخوها أو زوجها فقد كانت معتقداتها محافظة ومقيدة بعبادات وتقاليد المجتمع أن المجتمع التقليدي يرى المرأة بأنها وسيلة لحفظ النسل من خلال الزواج وإنجاب الأطفال وتربيتهم فهي تقوم بمختلف الأدوار المنزلية بحيث كان الرجل في ذلك الوقت أهم أعضائه .

فقد كانت المرأة في العائلة التقليدية الجزائرية تضمن السير الحسن وذلك بالاعتناء بالمنزل الكبير الذي يعيش فيه عدد كبير من الأفراد واحتجاجها عن كل أجنبي غريب عن العائلة وعدم بروز أمامه بزينتها وبالتالي تعتبر المسؤولة الأولى عن نظافة وتجميل وترتيب منزلها الذي أصبح ميدانا ومملكة لها فهي التي تسيطر عليه من خلال تقسيم العمل على البنات وزوجات الأبناء حيث كل منهن لها مهمة منزلية تقوم بها<sup>2</sup>. تدوم طويلا بالإضافة إلى أنها تمثل مصدر ماديا لعائلتها خصوصا إذا كانت تقوم بها مثل الطرز و الخياطة والنسيج بالإضافة إلى النشاط الإنتاجي كتربية الدجاج والطيور والعمل في الحديقة بالاعتناء بالخضر والفواكه كما كانت المرأة داخل بيتها لها نظرة على العالم الخارجي خلال النظر على النوافذ وفتحات في الحديقة فهذه تسمح لها بمتابعة ما يجري في الخارج دون ملاحظة احد لها فهي تستطيع أن تحصل على معلومات عديدة مباشرة من المجتمع بالإضافة إلى علاقاتها العديدة مع الجيران .

### المرأة في المجتمع الجزائري الحديث

إن هذا المجتمع يضع المرأة كأحد الأسس الهامة المساعدة على تحديته فقد تحول من مجتمع رجالي إلى مجتمع تسير فيه المرأة جنبا إلى جنب مع الرجل وهذا إنما جاء بعد معركة طويلة ومستمرة ناضلت فيها المرأة وكسبتها من خلال إدراكها لما يحيط بها من أحداث ووقائع عايشتها مع تطور مجتمعنا حيث ساهمت عوامل كثيرة في انتقالها من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متحضر خاصة مع انتقال وسائل الإعلام إلى منازل فبفضلها كشفت لها الحقائق والأفكار والأساليب ساهمت في إحياء نشاط التفاعلي لديها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع ص21

<sup>2</sup> مصطفى بيتشوفونشت العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة ترجمة دمري أحمد ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1984 ص ص 81-80

<sup>3</sup> صافية برطال ،زهية محصر ،تأثير المهنة المرأة الاعلامية على العلاقات الاجتماعية ،مذكرة لنيل شهادة ليسانس ،جامعة الاغواط ،كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع اتصال 2009،ص54 .

كما أن أول مظهر مهم هو وصولها إلى متابعة دراستها فلم الأب الجزائري يرى عيبا في مواصلة ابنته للدراسة فقد استمرت في التعليم ثم التخصص وصولا إلى الدراسات الجامعية وحتى ما فوق الجامعية كما أنها عند بلوغها مستوى دراسي كافي قد يصعب على الأهل الوقوف في وجه رغبتها وذلك بالانضمام والدخول إلى الحياة المهنية وإلى عالم العمل فقد صارت تعمل في قطاعات مختلفة كالصحة والقضاء والسياسة... الخ، والتي كانت سابقا حكرا على الرجال وبالتالي خرجت من دورها التقليدي كأم و زوجة وربت بيت فقط، وتحطمت الأفكار التقليدية وبرز دورها الفعال في البناء والتشييد والمشاركة الفاعلية في تنمية المجتمع وتشكلت القوة الثنائية للامة .

### ثانيا : المرأة

#### 1) دوافع خروج المرأة للعمل :

ليس غريبا على المجتمع البشري كون المرأة خرجت لأول مرة إل مجتمع العمل خارج المنزل بعد الانقلاب الصناعي ذلك لأن المرأة عملت قديما في المجال الزراعي وجنبا إلى جنب مع الرجل إلا أن خروج المرأة إلى العمل الصناعي يعتبر ظاهرة اجتماعية ناجحة بعد الثورة الصناعية والتي سادت في جميع المجتمعات التي اتجهت نحو التصنيع والتي من خلالها طرأت تغيرات على مكانة المرأة فساهمة بتطوير وتنمية المجتمع ولا يخفى أن الوظيفة الأولى و أساسية للمرأة هي تكوين الأسرة وتربية النشاء و لكن لا يمنعها هذا من إعدادها لمواجهة الحياة والتعليم والعمل والمشاركة مما ينتج عنه صراع في الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بحجم الأسرة بحيث بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم الدوافع التي أدت بالمرأة للخروج للعمل هو الحاجة الاقتصادية وهذا من أجل الحصول على قوتها ولكن رغم قدرة المرأة على العمل في جميع المجالات إلا أنه من الأفضل أن تتجه المرأة للعمل الذي يتناسب مع طبيعتها الأثوية وهناك دوافع كثيرة لخروج المرأة للعمل<sup>1</sup>.

- **الدافع الاقتصادي** : يعتبر الدافع الاقتصادي أو المادي من أكثر الدوافع قوة من حيث التجاء معظم النساء للعمل خارج بيوتهن ومما يؤكد ذلك أن غالبية النساء متزوجات يذكرن الحالة الاقتصادية كدافع رئيسي على أساس أنهن يساهمن في نفقات المعيشة الأسرية<sup>2</sup>

إن تزايد ظاهرة خروج المرأة للعمل لفت انتباه الباحثين الذين تنهب تحليلاتهم إلى ربط الظاهرة بالسياق الاقتصادي الاجتماعي مرجحين الحاجة المادية تليها الحاجة إلى تحقيق الذات والتحرر الاقتصادي وفي هذا المنحنى ذكرت دراسة فاروق بن عطية إن دوافع عمل المرأة الجزائرية بالدرجة الأولى الحاجة المادية وتخص المطلقات و العازبات ناهيك عن الحاجة إلى تحقيق الذات والتحرر الاقتصادي إلا أنها تشكل فئة قليلة جدا ويرجع ذلك إلى الثقافة المجتمعية التي تؤيد عمل المرأة ضمن شروط في ضغط الحاجة<sup>3</sup>.

#### دوافع الشخصية :

<sup>1</sup>مصطفى عوفي خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على تماسك الأسرة مجلة العلوم إنسانية جامعة منصورى قسنطينة دار الهدى للطباعة 2003ص 142-143

<sup>2</sup> عبد الحميد إسماعيل الأنصاري قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وقضايا المجتمع دار فكر

<sup>3</sup> محمد السويدي محاضرات في الثقافة والمجتمع ديوان مطبوعات جامعية الجزائر بدون تاريخ ص13

قد تعمل المرأة سواء متزوجة أو غير ذلك لتثبت لقاءاتها وقدرتها في انجاز الأعمال التي كانت وقفا على الرجل فقط ويظهر بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا لأن التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل إنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل كما إن العمل يساعد المرأة لمواجهة صعوبات ومشكلات الحياة ويقضي على وقت الفراغ<sup>1</sup>.

#### دوافع لتحقيق الذات :

هو يتضمن اتجاه المرأة للعمل خارج البيت حتى تقضي على الوضع التقليدي الذي يضعها فيه المجتمع باعتبارها ربة بيت وزوجة وأم لأطفال وعليها العبء الأكبر في النشأة الاجتماعية، وأيضا تعمل الكثير من النساء لأنهن يفضلن القيام بعمل منظم على القيام بأعمال المنزل فمن مبررات العمل الخارجي بالنسبة لهن :

\* العمل ينظم وقت المرأة بحيث يكون لكل من عملها الداخلي والخارجي بداية ونهاية محددة منظمة .

\* إن عمل المرأة يعتبر جهدا خلاقا ومساهمة ايجابية منها لصالح مجتمعنا مما يساعدها على الرضا عن نفسها .

#### دوافع الاجتماعية :

للتورة الصناعية دورا في خروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهن فالمرأة تعمل في مختلف المجتمعات ولكن السبب الرئيس جوهرى وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع لأنه أتاح لها الكثير من الفرص العمل ولقد ساعد أيضا دخول الأدوات الكهرومنزلية إلى المنزل على توفير وقت فراغ لدى الزوجة وهي من ضمن الأسباب الرئيسية و الضرورية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل وتشارك في قطاعات الإنتاج المختلفة<sup>2</sup>

#### دوافع الثقافية :

حيث تشعر المرأة العاملة أن العمل يمكنها من زيادة ثقافتها نتيجة التعامل مع الزملاء في العمل وبقوة روح الانتماء ويدعم روح التعاون بينهم كما أن رغبة المرأة في تعلم مهارة يعتبر دافعا للعمل بالإضافة إلى أمور خاصة تتصل بالمؤسسات وشركات نفسها التي تقدم خدمات تجذب إليها العاملات .

(2) **مشاكل المرأة العاملة :** إن أبرز مشاكل التي تواجه المرأة العاملة هي مسألة توفيق بين العمل خارج المنزل والواجبات المنزلية والحل يكمن في إيجاد بدائل اجتماعية لعمل المرأة المنزلي خاصة دور الحضانة ورياض الأطفال المناسبة والمتاحة للجميع<sup>3</sup>.

عدم توفر فرص العمل مناسبة مما يرغم المرأة على العمل في ميدان لا يناسبها أولا ترغب فيه وهذه أيضا مشكل متعلق ببنية المجتمع نفسه وبالسياسات التنموية المتبعة وكذلك بالسياسة التعليمية التي لا تأخذ في الاعتبار احتياجات المجتمع فهناك مشاكل ذات طابع ثقافي وحضاري وهذا تفاوت من قطر عربي إلى آخر بل ومن منطقة إلى أخرى ضمن البلد الواحد<sup>4</sup>، وهذا النوع من المشكلات يحتاج عادة لوقت طويل ولا يتم حله إلا تدريجيا من

<sup>1</sup> مصطفى عوفي نفس المرجع 143

<sup>3</sup> سناء الخولي الاسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية بيروت 2009 ص 99 .

<sup>4</sup> دمري أحمد، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984 ص ص 284 .

خلال التطور التاريخي للمجتمع ولعل مشكلة المواصلات بين البيت ومكان العمل تعد واحدة من أصعب المشكلات التي تعانها المرأة العاملة في معظم الدول العربية، وحل هذه المشكلة يكمن في تعميم النقل العام وتأمين مساكن مناسبة للعاملات بالقرب من أماكن عملهن وعدم تقبل المجتمع أ، بعض قطاعاته لفكرة عملها خارج البيت بوجه عام ولهذا فهي لا تلقي المساندة والمعونة من الزوج في بعض الأحيان كما أنها توضع أمام صعوبة التوفيق بين عملها داخل البيت وخارجه وربما تلعب الثقافة الشعبية أو ثقافة عصر الركود دور في النظر إليها على أنها أقل من الرجل من حيث الكفاءة والأهلية بل ربما تعرضت لبعض المضايقات في الأعمال التي تختلط فيها بالرجال أو من قبل بعض رؤسائها في العمل ومن الملاحظ أن الثقافة تساهم في إشاعتها بعض القيم الجاهلية القديمة وبعض النصوص التي لا أصل لها إلى جانب الإساءة في الفهم وتطبيق لبعض الأحاديث التي لا أصل لها، لا تزال بعض الدول العربية لا تشجع تعلم المرأة بعد المرحلة الابتدائية خاصة في القرى وأماكن الريف<sup>1</sup>

#### -أثر عمل المرأة: الآثار الايجابية لعمل المرأة:

استقلالها المادي: إثبات كيانها كإنسان له حقوق وذاتية مستقلة وكعضو متبع عامل في الأسرة والأسرة والمجتمع كذلك وتدريب أبنائها على الاستقلالية شخصية والاعتماد على أنفسهم في أمور كثيرة كذلك مشاركة زوجها في الشؤون المالية للأسرة كما يمنحها هذا الاستقلال المادي الفكر المستقل الذي له دور وشأنه في الأسرة والمجتمع وعمل المرأة في حد ذاته لا يعد خروجاً عن إطار الدين والأخلاق أو يؤثر على أسرته وزوجها وأبنائها تأثيراً سلبياً فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحترم المرأة العاملة لذلك نجد أن المرأة في عهد الرسول قد عملت في مجالات عديدة منها مجال النجارة فقد كانت أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها امرأة تاجرة وهي أبرز مثال لعمل المرأة فقد كانت امرأة تستأجر الرجال في تجارتها والأمثلة على ذلك كثيرة فلقد وضع الإسلام المرأة في مكانها الصحيح حيث منحها حقوقها الإنسانية والمدنية والاقتصادية فهو يؤكد مما لا يدع مجالاً للشك دورها في البناء والمساهمة في النشاط الإنساني فالمرأة هي نصف المجتمع.<sup>2</sup>

لاشك أن العمل المرأة أكثر من فائدة تعود عليها وعلى المجتمع فهو بالإضافة إلى كونه مشغلة عن الهموم والمتاعب فإنه يجعلها تعرف معنى الكبح وقيمة المال فلا شرف في مطالب زوجها كما أنه يشعر هذا الزوج بكونها تكافح بجواره وبأن الزواج مشاركة لا عبئ هذا إلى أن كثرة اتصالاتها الاجتماعية عامل مهم في تنمية شخصيتها غير أن الناس اليوم من كثرة ما سمعوه من أطباء لعمل المرأة بات يخشى عليهم الاستخفاف بعمل المرأة كزوجة وكأم .

#### الآثار السلبية لعمل المرأة:

<sup>1</sup>مصطفى الخشاب النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة الدار الدولية للإستثمارات ثقافية القاهرة ط1 2008 ص 263

<sup>2</sup> نادي بنسودون حقوق المرأة منذ البداية حتى أيامنا عويدات للنشر والطباعة لبنان ط2001، ص 67-68 .

تنحصر هذه الآثار في عدم تفرغ المرأة كلياً لشؤون بيتها وزوجها وأولادها مما قد يعود على أسرتها أحياناً بالخسران المبين.<sup>1</sup>

فقد يؤدي عدم فراغ الأم لتربية الأبناء تفرغاً كاملاً إلى زوج الأبناء إلى مخاطرة عديدة كذلك فقد يفقد الأبناء الرقابة المستمرة عليهم وأيضاً حنان الأمومة في آن واحد وقد يؤدي عدم التفرغ إلى تربية الأبناء في أحضان أمهات بديلات قد يكون من الجاهلات بصفة عامة أو الجاهلات بتربية الأبناء أو القادرات من بيئة مخالفة للبيئة الإسلامية حيث موطنهن ونشأتهن أو زوج الأبناء إلى أحضان الأمهات من الأجيال السابقة مثل الجدات اللاتي سبقن خاتهن تاديبهن للأحفاد مما يجعلهن يتغاضين عن الكثير من الأمور التي لا ينبغي أن يتغاضين عنها وهي أكبر من الهفوات العادية للأبناء إذ من شأنها حينما ترى زوجها وقد اختار له امرأة أخرى لتكون له سكناً ومودة لأنه افتقد في زوجته وأبنائه السكن والمودة والرحمة لذل يقول الله تعالى لنساء النبي :

" وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً" الآية 33 سورة الأحزاب

وإذا كان الله تعالى قد أمر النبي بذلك وألزمهن ولا يكثرون الخروج فقد أمر أيضاً سائر النساء بذلك وإذا كانت نساء التي صلى الله عليه وسلم لسن كأحد من النساء إلا أنهن قدوة لسائر نساء المسلمين وكما أمرهن بعدم إبداء الزينة وستر المحاسن الواجب سترها والبعد عن جاهلات الجاهلية الأولى والذنوب التي تشين صاحبتهن فقد أمر نساء المسلمين إلا يبدن وبهنتهن إلا ما ظهر منها وإن يضررن بخمرهن على جيوبهن أي صدورهن لذلك ينبغي أن تختار المرأة قدر استطاعتها من العمل ما يناسبها ويناسب بيتها وأولادها وإلا كان توكلها للعمل أفضل وتفرغاً لبيتها ولزوجها وأولادها هو الأهم والأولى فقد خلقها الله تعالى لتكون سكناً ورحمة ومودة لزوجها وخضناً أميناً وملاذاً لأولادها وأطفالها أما إذا كان العمل يعطي المرأة محالاً لإظهار حبها لذاتها وأنانيتها وخسرتها لبيتها وزوجها وأولادها فعليها أن تعود فوراً إلى مملكتها الصغيرة وهي بيتها وهذا هو واجبها الأول والأخير في الحياة لذلك ينبغي أن تختار المرأة ما يلائم حياتها العائلية وعملها خارج البيت .

### خلاصة الفصل :

الدراما التلفزيونية كأحد البرامج التلفزيونية تعتبر من أهم وأقوى الرسائل الإعلامية وذلك بما تنفرد به من جاذبية لأكثر عدد ممكن من الجمهور في مختلف المراحل العمرية والجنسية وخاصة بالاستحواذ على فئة النساء

<sup>1</sup> سامية عبد العزيز منبسي مرجع سبق ذكره ،ص210-211

والتي تعد الشريحة الأولى التي تفضل هذه المواد الدرامية وذلك من خلال ما يملكونه من أوقات فراغ حيث تجدر المرأة أنما في أمس الحاجة إلى التسلية والترفيه كما أنها تصل إلى حد الإدمان على هذه الدراما . فالدراما التلفزيونية أثرت في كثير من النساء من خلال ما تحمله من أفكار وقيم وسلوكات وتغييرات لديهن فهذا ما سنحاول الكشف عنه في الفصل التالي.

# الفصل الرابع

البث التلفزيوني وعلاقته بـقيم المرأة

## الفصل الرابع البث التلفزيوني المباشر وعلاقته بالقيم

1.4 مفهوم البث التلفزيوني المباشر

2.4 مكونات نظام البث التلفزيوني

3.4 نبذة تاريخية عن أقمار البث التلفزيوني

4.4 أهداف البث التلفزيوني

5.4 تعريف القيم

6.4 تصنيفات القيم

7.4 تأثير القيم الأسرية بقيم البث التلفزيوني

8.4 الإعلام والتغير

9.4 علاقة التلفزيون باستهلاك المرأة

10.4 لباس المرأة والتلفزيون

11.4 الفضائيات التلفزيونية وعلاقتها في نقل الثقافة الغربية

خلاصة الفصل

أولاً : البث التلفزيوني المباشر

**1- مفهوم البث التلفزيوني المباشر**

لغة : تعني كلمة بث في اللغة العربية فرقة ونشره والخبر أذاعه

اصطلاحاً: يشير إلى وجود رسالة ذات مضمون يتم من خلال البث اذاعها ونشرها كما يعرف بأنه إمكانية التقاط البرامج التلفزيونية في أنما المنازل مباشرة عبر هوائي مخروطي دون تدخل أي محطات أرضية فان أجهزة البث مختلفة تعمل ليل نهار فالهوائيات الفضائية تستقبل القنوات التلفزيونية المذاعة عبر الأقمار الصناعية والتي تبث أعمالها عبر أرجاء الدنيا

**2- مكونات نظام البث التلفزيوني المباشر :**

أ- **الأقمار الصناعية** : يعتبر القمر الصناعي satellite المكون الأساسي من مكونات نظام البث المباشر فوظيفة الأساسية استلام الإشارة أو موجات الصاعدة (تلكس، برنامج تلفزيوني أو إذاعي، مكالمات هاتفية) من المحطات الأرضية ثم تغيير تردداتها وتضخيمها حوالي عشرة ملايين مرة بفضل محطة تقوية داخلية تسمى المحول قبل إرسالها مرة ثانية إلى محطات الأرضية والتي تتولى عنها مسؤولية الإرسال

ب- **الهوائيات**: هو محول الطاقة المصمم لنقل واستقبال الموجات الكهرومغناطيسية فهو تحول هاته الموجات إلى تيارات كهربائية فهي تستخدم في إرسال واستقبال إشارات التردد اللاسلكي مثل الراديو والتلفزيوني في الهواء

ج- **المحطات الأرضية** تتمثل في المرسل الذي من خلاله بث الرسالة إلى القمر الصناعي حيث تقوم الاستوديوهات التي تحويها المحطة الأرضية بتنفيذ البرامج التلفزيونية ثم بثها عبر خطوط إرسال إلى محطة الإرسال إلى محطة الإرسال الأرضية الرئيسية وهوائياتها .

**3- نبذة تاريخية عن أقمار البث التلفزيوني المباشر :** بدأت فكرة البث التلفزيوني عبر الأقمار

الصناعية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حدد كلارك الخطوط العريضة للاتصال عبر الفضاء و ذلك قبل أن يدور أول قمر للاتصال حول العارض فقد أشار إلى أن الوقت الذي يمكن أن يستعرضه دوران القمر الصناعي حوالي 24 س فإذا أقام هذا القمر بالدوران على مستوى خط الاستواء في نفس اتجاه مدار الكرة الأرضية فانه سيظهر ثابتاً في السماء<sup>1</sup>

وهناك العديد من أقمار البث المباشر في أوروبا منها TDF في 1988 وفي ألمانيا TVS سنة 1989 والقمر البريطاني الذي أطلق 1989 وفي آسيا تملك اليابان عدة أقمار مخصصة للبث وانتقلت عام 1990

<sup>1</sup> انشراح الشال الإعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية دراسة لشبكات تلفزيون دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1993، ص97

إلى السوق العالمية إلى السوق العالمية عندما وقعت عقدا مع شركة "نيروالأمريكية" لصناعة الأقمار الصناعية وذلك من أجل خدمات تلفزيونية مباشرة إلى المشاهدين<sup>1</sup>

#### 4- واقع الفضائيات العربية :

العرب غي الحاجة إلى من يخطط الخطوة الأولى بتأسيس قناة فضائية عربية تبث بلغتنا وتعبر عنا وتنقل صورتنا للآخرين فقد كانت قناة فضائية هي MBC والذي كان بثها من لندن فكانت مثال اهتمام الناس للبرامج المتنوعة التي تقدمها فبدأ للمشاهدة كما لو أنها لا تمثل أي نظام سياسي عربي معين فقد استقطبت عدد كثيرا من المشاهدين حيث لم تمر عدة سنوات حتى صارت كل الأقطار العربية تملك قنوات فضائية<sup>2</sup>

ففي عام 1992 بدأت قناة أخرى بالبث هي مجموعة ART حيث بدأت بداية قوية قامت للمشاهد العربي قنوات متخصصة في الرياضة والأطفال والمنوعات والموسيقى والأفلام كما أن قناتي MBC و art تبثان من خارج الوطني العربي كما يمكن ترتيب القنوات الفضائية على النحو التالي الويت، الإمارات، مصر ثم لبنان والسودان والمغرب، سوريا، وتونس وموريتانيا والأردن وباقي الأقطار العربية إما العراق صاحب أول محطة تلفزيونية أرضية وهناك أيضا قنوات بدأت في الأصيل فضائية وهي التي تكون من دول أو شخصيات شديدة الثراء كدولة قطر وتعاملها مع قناة الجزيرة ومع التقدم والتطور التكنولوجيا زاد عدد القنوات العربية متخصصة حيث كانت هناك قنوات للرياضة والموسيقى الشباب المرأة والأخبار والاقتصاد وغيرها كما تعد لبنان ومصر ودبي أكثر البلدان العربية تنوعا في عدد القنوات الفضائية إلى قرابة مائة وخمسين قناة بالإضافة إلى أنها لا تخضع لمعايير تقنية ومهنية جيدة فما هو موجود في قناة معينة يكاد يكن في معظم القنوات العربية.<sup>3</sup>

#### 5- أهداف البث التلفزيوني المباشر : هناك العديد من الأهداف تندرج تحت هدفين رئيسيين نذكرهما

فيما يلي :

أ- أهداف متصلة بالغزو الثقافي : وهو محاولة تشويه صورة الإسلام والمسلمين وذلك بقيام وسائل الإعلام الاوروبيين والأمريكية بإظهار أن الفرد العربي متطرف ويقوم بالأعمال التخريبية بالإضافة إلى التشكيك في تاريخ الأمة العربية من خلال هدم لغتنا وإحلال العامية واللغة الأجنبية وأيضا محاولها الوحدة الوطنية من تزييف للحقائق وتشويه لها إضافة إلى ذلك زرع الإحباط داخل أفراد المجتمع العربي .

<sup>1</sup> حليلة حميدة ،خبرة عرفة تأثير المسلسلات المدبلجة على القيم اجتماعية للشباب مذكرة لنيل شهادة الليسانس جامعة عمار ثليجي بالاغوط كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع اتصال الاغواط 2008ص24

<sup>2</sup> محمد منير حجاب وسائل الاتصال نشأتها وتطورها دار الفجر للنشر والتوزيع ط1 2008 ص218 .

<sup>3</sup> محمد منير حجاب ،نفس المرجع ص222

ب- أهداف متصلة بالتبعية الإعلامية: إن غالبية وسائل الإعلام الدول النامية هي مستوردة من الدول المتقدمة بالإضافة إلى امتلاك هذه الدول المتقدمة اغلب المؤسسات الإعلامية الدولية بحيث توجد عشرات الإذاعات الموجهة إلى دول العالم الثالث باللغة العربية من دول أوروبية.<sup>1</sup> ، وأمريكية وآسيوية كما توجد 27 وكالة إعلامية دوليا تقريبا تتحكم فيها الدول المتقدمة فالهدف الرئيسي للدول الكبرى من تصدير التكنولوجيا وهذا لتحقيق الإعلامية من خلال تقليد الدول العربية لبعض البرامج الغربية .

فعلى الرغم من المتعة والتسلية التي تقدمها قنوات البث التلفزيوني الفضائي في برامجها المختلفة فإنها تسعى إلى الترويج لأهداف ومضامين تتناسب مع أفكار وميولات المرسل كما تعتمد إلى تضليل وعي الأفراد إزاء قضايا معينة بالإضافة إلى الهاء الشباب بالتسلية وإثارة العواطف .

### ثانيا: البث التلفزيوني المباشر وعلاقته بالقيم

#### تعريف القيم

القيم عبارة عن مجموعة الأحكام التقييمية التي يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والمادية بالترفضيل بالخير أو الشر بالخطأ أو الصواب بالقبح أو الجمال بالنفع والضرر على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الانفعال فهي نتاج اجتماعي أستوعبه الفرد وتقبله<sup>2</sup> فهي تعد محدد جوهريا من محددات السلوك الإنساني إذ تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها وتعتبر من الوسائل المميزة لأنماط الحياة الاجتماعية فهي ترتبط ارتباط وثيقا بدوافع السلوك وأهداف الفرد<sup>3</sup> فهي ذات فاعلية بالغة في الحفاظ على البناء وتشكيله بطابع مميز ،فالقيم هي المستويات الثقافية المشتركة التي تتحكم إليها في تقرير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية والجمالية والمعرفية فهي معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي تتخذ وفق له القرارات من قبل الأفراد أو الجماعة للحكم على السلوك الاجتماعي قبولاً أو رفضاً في مرحلة زمنية في مجتمع ما بالإضافة الى أنها مقاييس اجتماعية خلفية أو جماعية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة .

#### تصنيفات القيم :

يمكن تصنيف القيم على أساس إبعادها المختلفة على النحو التالي :

أ- على أساس المحتوى : وهي تنقسم الى :

القيم النظرية :ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة وهو بذلك يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها .

<sup>1</sup> محمد جاد أحمد مرجع سابق ص ص 51-53 .

<sup>2</sup> بشير معمريه التغير في ارتقاء القيم لدى مجموعات عمرية مختلفة بين جنسين مجلة العلوم الانسانية ،دار الهدى للنشر ،الجزائر ،2001 ص10

<sup>3</sup> حميد خروف القيم من منظور اجتماعي مقارنة نظرية مجلة العلوم الانسانية ،دار الهدى للطباعة ،العدد 20 ،2003 .

- **القيم الاقتصادية :** وهي اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع فهو يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال
- **القيم الجمالية :** وهي ميل الفرد إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر للعالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتوافق الشكلي .
- **القيم الاجتماعية :** اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يجبهم ويساعدهم ويجد في ذلك إتباعا له فهو ينظر إلى غيره أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات .
- **القيم السياسية :** هي اهتمام الفرد للحصول على القوة فهده السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص
- **القيم الدينية :** اهتمام الفرد لمعتقدات والتعاليم الدينية
- **القيم المعرفية :** اهتمام الفرد لاكتشاف الحقائق والمعارف والسعي لاكتساب المزيد من المعرفة العلمية

ب- **على أساس المقصد :** وتنقسم من ناحية قصدها إلى قسمين :

\* **القيم الوسيطة :** هي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات ابعدها

\* **القيم الغائية أو النهائية :** وهي الأهداف او الفضائل التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم

ج- **على أساس الشدة :** هناك ثلاث مستويات لشدة أقيم وهي: ما ينبغي أن يكون وهي القيم الملزمة أو الآمرة الناهية مثال القيم التي ترتبط بتنظيم العلاقة بين الجنسين .

ما يفضل أن يكون هي قيم تفضيلية والتي يشجع الأفراد على الالتزام بها

د- **على أساس العمومية وتنقسم القيم من حيث شيوعتها وانتشارها الى قسمين :**

**القيم العامة :** هي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته مثال : تلك المعتقدات الدينية والزواج والأسرة

**القيم الخاصة وهي التي ترتبط بفئة خاصة أو تتجدد بزمان ومكان معين مثلا :** إخراج الزكاة في رمضان

هـ- **على أساس الدوام :** تنقسم إلى قسمين :

**القيمة العابرة :** وهي التي توجد الوقت قصيرة مؤقت ولا تدوم طويلا مثلا قد تظهر قيمة معينة بين أفرادها بموضه ما أو سلوك معين ثم سرعان ما تتلاشى .

قيمة دائمة هي التي تدوم طويلا ويتناقضها الناس من جيل إلى جيل كالصدق والأمانة والعدل .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ماجدركسي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 2005 ص51

تأثير القيم الأسرية بقيم البث التلفزيوني المباشر : تحمل البرامج المرسلة عبر الأقمار الصناعية عن طريق البث التلفزيوني المباشر العديد من القيم المختلفة في مضمونها عن قيمنا و عاداتنا ورغم ذلك فان الكثير من الفئات الاجتماعية التي يشاهد هذه البرامج تنتشر بها تحت شعار تقليد الحضارة الغربية على سبيل المثال التقليد في اللبس وقصات الشر والاختلاط بين الفتيات والفتيان فالقيم التي تنشرها القنوات الوافدة من إعلانات موسيقى وأغاني وصور ومناظر واحدة دعت الفئات الاجتماعية خصوصا النساء الى تقليد كل ما تراه وتشاهده مثال كما لزوجة التي تخون زوجها .

### الأعلام وتغير القيم :

إن الإعلام يقوم بدور كبير في تغيير القيم حيث تعدو وسائل الإعلام من الأدوات المهمة في هل التغيرات الجديدة التي تحدث في المجتمع من حيث بنياته ووظائفه كما أنها تقوم بتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها<sup>1</sup> كما لها أيضا دور فعال في إيصال المعلومات والثقافة والتعليم وبالتالي التأثير على قيم وسلوك الأفراد وتصوراتهم والعادات والمعارف والأفكار والتغيير فيها<sup>2</sup>.

فان بعض فئات المجتمع تقريبا تستمد الكثير من أنماط السلوك والقيم من وسائل الإعلام بحيث أن ثقافة الصورة المرئية وما تحمله من أفكار وقيم وعقائد تتناقض مع الثقافة القديمة وتصادمها مع الثقافة الجديدة وهذا بفضل تعدد الفضائيات الأجنبية والعربية التي تمتلئ برامجها بالمسلسلات وأفلام درامية مختلفة متناقضة في الأفكار والعقائد والقيم والمواقف والاتجاهات عن طريق استبدالها بأنماط جديدة من السلوك والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة الحياة الاجتماعية<sup>3</sup>

فالتلفزيون احدهم وسائل الإعلام يساهم في تكوين شخصية الإنسان من خلال تغيير قيمة وإدخال أخرى جديدة في غالب الأحيان كما له الفضل في بناء الأفكار والأذواق والقيم والسلوك وتغيير نظرة الناس إلى الحياة<sup>4</sup>.

### علاقة التلفزيون باستهلاك المرأة وتغيير مظهرها الخارجي :

احتل التلفزيون جزءا رئيسيا من المنزل حوله أفراد العائلة التي قلما تتجاذب أطراف الحديث في حضور الشاشة الصغيرة ولكن الاختلاف يكمن في التأثير الكبير الذي تلعبه هذه الشاشة فيما تضمنه من فضائيات ترفيهية تحفل بالأغنيات المصورة التي باتت دليلا لأزياء المرأة العربية وطريقها مختصرا تجمعها متابعة فيها لخطوط الموضة وآخر صيحاتها ويمتد الهوس في هذا المجال من حيث تقليد نجومات الفيديو كليب ليتخطى حدود الأزياء التي يرى مراقبون أنها نادرا ما تتناسب والعادات والتقاليد العربية الى التقليد في

<sup>1</sup> منى كشك مرجع سابق ص 100

<sup>2</sup> ناهد رمزي الماة والاعلام في عالم متغير الدار المصرية اللبنانية ط 1 2001 ص101

<sup>3</sup> ياس خضير البياتي، الفضائيات الوافدة وسلطة الصورة مجلة المستقبل العربي بيروت ص117-122

<sup>4</sup> 10 :00 - 2010/03/01 :http h :chan elmagrln :maktoob blog com

الشكل الخارجي بشكل عام بما يشدل لون الشعر وتسريحته وحتى ما يضطر أحيانا لإجراء بعض العمليات التجميلية التي تحقق شيئا من نجمة معينة .

كل ما سبق يلقي رواجاً عند عدد من النساء اللواتي يتصدر الاهتمام بالمظهر الخارجي حيزاً مهماً في حياتها وأولوياتهن في الوقت الذي تتباين فيه آراء المختصين في المسببات التي تدفع المرأة إلى التقليد إلا أن الأمر المتفق عليه هو الإحساس الذي يراود المرأة بعدم الرضا عن شكلها والذي يدفعها دائماً نحو السعي لعقد المقارنات مع غيرها من النساء بهدف الحصول على مظهر أفضل .

وفي السياق لا ترى "تالا الداودي 25 عام" حرجاً في متابعة المرأة لخطوط الموضة وصيحاتها من الطبيعة أن تتابع المرأة آخر صيحات الموضة ساعة للتجديد في مظهرها الخارجي بين فترة وأخرى مشيرة إلى أن هذا يتحقق من خلال متابعة الفضائيات ونجمات الغناء العربيات العالميات إلى جانب المجلات المتخصصة بالأزياء وتجد أن النجمات عادة يظهرن بالأشكال متجددة دائمة ( newloom ) وهو ما يوفر متابعة دائمة الأخر صيحات الموضة .

إلا أن أستاذ علم الاجتماع في جامعة البلقاء التطبيقية د حسين الخراعي يرى الموضوع من منظور آخر فهو يفهرس كل ما سبق ضمن معطيات القرية الكونية و انشراطاتها أو ما يطلق عليه ما يسمى العولمة الشاملة حيث نشهد تدفقاً سريعاً لكل مناحي الحياة التي تشمل عولمة المعلومات و السلع و التقاليد والثقافات و وصولاً إلى الأزياء لا فتناً إلى أن السعي و راء تجربة كل ما يحدث من صراعات حديثة بطريقة سريعة من دون تفكير بالجوانب الإيجابية و السلبية مسبب رئيسي لتقليد المرأة للنجمات، و يحسب الخراعي فإن عدد المحطات الفضائية في العالم كبير جداً غير أن المحطات الفضائية العربية لا تشكل منها سوى ما نسبته 10% مبيناً في السياق نفسه أن قلة عدد البرامج الهادفة الموجهة للمرأة تجعل المحطات المفتوحة المختصة في تلميع بعض النجوم هي الخيار أمام النساء و الفتيات اللواتي يجدن فيها مصدر يستقن منه آخر صيحات الموضة و الأزياء... و يرى الخراعي على أن التقليد ناتج عن تأثير الأفراد بشخصية كاريزمية في أي مجال تترك أثراً في نفس الإنسان مؤكداً على دور وكالات الإعلام التي أصبحت تشغل النجوم في الترويج للصناعات و السلع الأمر الذي يجذب إلى التقليد خصوصاً في غياب الرقابة و توفر نوع من الحرية غير مقيدة.

وينوه د. حسين الخراعي إلى أن سهولة انتقال البضائع و توفرها يشكل أحد العناصر المشجعة للتقليد قائلاً "ما أن تظهر أحد النجمات بشكل جديد حتى تنتشر الأزياء التي ترتديها في الأسواق ب شكل سريع " ولا ينكر الخراعي صورة اهتمام المرأة بمظهرها إلا أنه يعتبر أن المبالغة في تقليد النجمات و متابعة آخر صيحات الموضة قد يتزايد إذ لم تتوفر للمرأة فرصة لإثبات نفسها في مجالات علمية أخرى.

من جانبها تشير المهندسة الزراعية لمن 30 عام إلى ضرورة متابعة المرأة للموضة في الأزياء لتواكب شطلبات الحياة العصرية و التي تشجع مع عادات المجتمع و تقاليده "أخطار المرأة بالعمل جنباً إلى جنب مع الرجل تحتم عليها الاهتمام بمظهرها الخارجي".

و لكنها في الوقت نفسه ترفض الانسياق وراء ما تقدمه الفضائيات من أنماط استهلاكية فجوة و استغلال النجمات الشعبيات للترويج إلى السلع معينة لافته إلى أن القليل مما يقدم يتناسب مع متطلبات المرأة العربية التي ما تزال تعيش ضمن مجتمع شرقي له عاداته و تقاليده الراسخة. أما الكوافير باسم أسعد فيتحدث عن تقليد الفتيات و النساء للمطربات و النجمات المفضلات و ذلك من خلال اعتماد آخر الصيحات في مجال عناية في الشعر و تسريحاته و كونه يعمل في مجال يجعله على اتصال مباشر بين صيحات الموضة و طلبات الزبائن فهو على تماس يرمي مع التقليد الذي تنتهجه المرأة الأردنية لكل ما تطالعه فيه الفضائيات لا يمر يوم من دون أن تتكرر طلبات الزبائن لتسريحات النجمة الفلانية أو فلانية حتى أن بعض التسريحات تسمت بأسماء أولئك النجمات.

ويوضح باسم أن الطلبات تكثر على للسلوك الأخير لمغنية أو مطربة من المطربات الشابات أمثال إليسا - نانسي عجرم- لافتاً إلى أن بعض الفتيات يطلبن تلوين شعورهن و تسريحها بشكل قريب لنانسي عجرم او فنانة أخرى ويكشف عن سمي بعض الفتيات لم يتوقف عند تلوين الشعر و تسريحة بل امتد إلى عمليات التجميل التي لا تهدف إلى تعديل حلل ما يقدر ما تهدف إلى الاقتراب في الشكل الخارجي من مغنية أو نجمة مشهورة وبين باسم أن الفضائيات ساهمت بشكل واضح في تغذية هذا الجانب عند الفتيات و حتى النساء خصوصا عند اجتهاد الفضائيات في تلميع نجوم ليرى فيهم العامة نموذجاً يسعون إلى تقليده و أبسط هذه الوسائل تقليد الشكل الخارجي.<sup>1</sup>

و عن طبيعة عملة يشير باسم إلى سعة الدائم الإظهار خصوصية كل امرأة مستعد عن التقليد من خلال انتقاء الشريحة و اللون المناسب مع شخصية كل زبونة لأفت إلى التميز الجوانب الجمالية من امرأة بعيداً عن التقليد إلا أنه يعرف بوجود صعوبة في إقناع الكثيرات في هذا الأمر خصوصاً المندفعات بقوة نحو التقليد.

### لباس المرأة و التلفزيون:

إن اللباس يعلمنا الحقائق أو هو يطمس علينا الحقائق ، بل هو يفعل الشئيين معا حيث يخفي و يستر و في الوقت ذاته يكشف ويعلن إنه يستر ما يجب ستره من الجسد لكنه يعلن في الوقت ذاته عن الملابس من جنسه ، و جنسها، مثلما وما عن زمنه قديماً أو حديثاً وعن وقته شتاءً وصيفا ، مثلما ينم عن ثقافته و حالته المادية و الاجتماعية و قد يستعمل للإيهام بذلك كله.

إنه نسق ثقافي يحل كنزاً من البصمات الثقافية ، اللباس صورة حية متحركة وتشبه التلفزيون في تأثيرها و في دلالتها و هي تدل دلالة إيجابية مثلما تدل دلالة سلبية، كما تعتمد على الإخراج و المونتاج إنها تلفزيون حي متحرك حتى

<sup>1</sup> على الساعة 11:00 <http://www.alghad.com/index.phparticle.39043.HTML>

من قبل أن يخترع التلفزيون و اعتمد الناس اللباس بوصفه صورة لهم و بوصفه تصويرا عن الآخرين وهذا مصدر القيمة الثقافية للباس.

و في نهاية شهر نوفمبر 2003 تفاجأ الناس بظهور (خديجة بن قنة) محجبة على شاشة تلفزيون (قناة الجزيرة) وخديجة مذيعة الأخبار اشتهر اسمها بوصفها إحدى المذيعات الأنيقات المتمكنات و تتولى تقديم النشرة الإخبارية في تلك القناة ، و لقد كان لتحببها وقع إعلامي و شعبي كبير، و أول الأسئلة كان حول مصيرها في القناة الفضائية كمذيعة غيرت في شروط اللعبة التلفزيونية في المظهر والملبس ، و لم يكن هذا ليحدث لو أن رجلا مذيعة غير من شكل لباسه أو مظهر وجهه، و هنا يحضر اللباس بوصفه ليس قضية اختيار شخص بقدر ما هو قضية ثقافية توحى بأشياء كثيرة من جهة كما يكشف عن أشياء أخرى من جهة أخرى فالمرأة هنا تدخل مباشرة إلى خيارات الناس مقاسات أذوقهم و دقيق تصوراتهم الدينية و الثقافية و هذا أمر قد يشهد مع حجاب المرأة أكثر في تحكم ثقافة النجومية عموما في كل أمر يتعلق بالمرأة بدء من صورتها و صوتها و جودتها تقنين أنوثتها يحجب وجهها أو يكشف و هي قضية تمس مفهوم اللباس خاصة و قد صار في زمن الصورة التلفزيونية قضية حية مباشرة.

لقد كانت المرأة حافظة على معتقداتها و مقيدة بعادات و تقاليد المجتمع أما اليوم فهي ترتدي الملابس للمرأة الغربية التي تراها من خلال الدراما التلفزيونية و تستعمل أحدث العطور و مساحيق التجميل فهي تركض وراء كل جديد و تحرص على كل مظهر يتماشى مع العصرية فهي ترى في الغرب طريقها و في الأزياء و الموضة و المعريات هدفها.

في الأسرة الواحدة و نشر ثقافة الانحلال و الأزياء الغربية الفاضحة و تعاطي الخمر و عرض المشاهد الإباحية الجنسية دون حياء و تشجيع النساء للتمرد على أزواجهن و جعل القوامه في أيديهن و إضافة الوقت في ما لا يفيد و ملهاة عن ذكر الله و محالة الفتيات تقليد بما لا يناسبهن سواء في المنزل أو خارجه و إغراءهن في الرومانسية و الأحلام بشكل بعيد عن الواقع كما لا ننكر أن بعض المواد الدرامية التي تبثها الفضائيات تعكس واقع الحياة المعاشة في ذلك المجتمع و تعكس ثقافة و علاة الاجتماعية و تعرفنا الآخر و عاداته و تقاليد لتسهيل الانفتاح و تبادل الثقافات و نجدها محافظة و مناسبة للمشاهد مثلا باب الحارة و الذي لاقى رواجاً كبيراً في العالم العربي و شاهده الكبير و الصغير بحيث عكس الواقع الاجتماعي السوري المحافظ الذي له عاداته و تقاليد و قيمة فمن المفروض أن الفضائيات التلفزيونية العربية وتعكس هكذا واقع أو لا تبث.

الفضائيات التلفزيونية وعلاقتها في نقل الثقافة الغربية :

لقد اثبت التاريخ لان لكل شيء وجهين وجها مضيئا وأخرا مظلما و الدراما التلفزيونية لا تخرج عن نطاق هذا الإطار فبالقدر الذي يستفيد المشاهد من الترفيه التعرف والانفتاح على ثقافات أخرى وإثراء حصيلته اللغوية ربما يتعلم أساليب التعلم مع بعض المواقف الحياتية، إلا أنه في المقابل قد يتضرر من هذه المشاهد كما أسلفنا الذكر فان الأمر يتوقف على عدد من المتغيرات التي من أهمها المصدر الثقافي للمسلسل وأهدافه من ناحية ونوعية المشاهد من حيث ثقافته ومرحلته العمرية وقيمه الدينية من ناحية أخرى .

إن هذه الدراما لا تعكس حقيقة الحياة العائلية والاجتماعية المسلمة بل هي إحداث خيالية لا تقترب من الواقع و بالتالي تؤدي الى تخريب القيم ولان الحديث يدوي حول المواد الدرامية التي تنتمي الى الثقافة غربية مثلها مثل القنوات الفضائية التي تبث برامج تستهدف إفساد العقول من خلال الإثارة الجنسية مستغلة بذلك الدراما والتشويق والإثارة بمائة السم في العسل وهي الأخطر لان فيها برجة لتلك الأفكار الدخيلة التي بدأت تتسلل داخل مجتمعاتنا تدريجيا وتأخذ مكانا في قلوبنا<sup>1</sup>.

كما يجدها النقاد من أعظم المخاطر التي تبثها الفضائيات تشجع على العلاقات المحرمة القائمة على الصدقات لقوله تعالى "وكامتخذات أخدان"<sup>2</sup> والزنا لقوله تعالى: "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا"<sup>3</sup> واختلاط الأنساب وقبول ذلك في الاسرة والواحدة ونشر ثقافة الانحلال والأزياء الغربية الفاضحة وتعاطي الخمر وعرض المشاهد الإباحية دون حياء وتشجيع النساء للتمرد على أزواجهن وجعل القوامة في أيديهن، وإضاعة الوقت فيما لا يفيد وملهاة عن ذكر الله، ومحاولة الفتيات التقليد بما لا يناسبهن سواء في المنزل أو خارجه وإغرائهن في الأحلام والرومانسية بشكل بعيد عن الواقع.<sup>4</sup>

كما لا ننكر أن بعض المواد الدرامية التي تبثها الفضائيات تعكس واقع الحياة المعاشة بذلك المجتمع وتعكس ثقافته وعلاقته الاجتماعية وتعرفنا بثقافة الأخر وعاداته وتقاليده لتسهيل الانفتاح وتبادل الثقافات ونجدها محافظة ومناسبة للمشاهد بابا الحارة الذي لاقى رواجاً كبيراً في الواقع العربي وشاهده الكبير و الصغير بحيث عكس الواقع الاجتماعي السوري المحافظ الذي له عاداته وتقاليدهم وقيمه وفيما المفروض ان الفضائيات التلفزيونية تعكس هكذا واقع أولاً تبث .

على الساعة 10:00 بجامعة عمار تليجي بالاغواط [www.bahlacim.youth.org](http://www.bahlacim.youth.org)<sup>1</sup>

<sup>2</sup> النساء الاية 25

<sup>3</sup> الاسراء الاية 32 .

<sup>4</sup> مجلة البياز مقالة عن الفضائيات والنترنن العدد 122/147 بتاريخ 2008/05/16

خلاصة الفصل :

إن العادات و التقاليد التي كانت تمنع خروج المرأة للعمل لم تصبح كما سابق و ذلك لما حدث من حتمية التغيير و تطور وسائل الإعلام لتحديث تغيرات في سلوك الناس و في ثقافتهم و بناء مجتمعاتهم و انتشار الأفكار الجديدة التي تتيح للمرأة فرصة العمل و هذا لتحسين المستوى المعيشي و كسب مكانة اجتماعية داخل المجتمع لكن تبقى القيم و العادات و التقاليد الثقافية إذ تضيء طابع الخلق و الإبداع.

# الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

## الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: المجال العام للدراسة تقديم عام لولاية الاغواط

ثانياً: المجال الخاص للدراسة واجرائاته المنهجية

1-المجال الخاص للدراسة تقديم حي الحجاج

- تقديم أكمالية البشير المقوسي

2-الإجراءات المنهجية

- عينة الدراسة

- أدوات جمع البيانات

- المنهج المستخدم

- المرحلة الاستكشافية

ثالثاً الجداول الإحصائية وتفريغ البيانات

رابعاً نتائج واستخلاصات الدراسة

1-عرض النتائج العامة للدراسة

2-عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء الفرضيات

3-عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء الدراسات السابقة

4-عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء التراث النظري

الإستنتاج العام

تمهيد :

هناك علاقة وطيدة بين موضوع البحث ومنهجه إذ أن موضوع هو الذي يحدد المنهج الأنسب للبحث حيث يرى معظم الباحثين أن الباحث لا يقتصر في الدراسة على منهج واحد بل لابد من أن يستخدم من دراسته ما يراه محققا لإغراضه ولذا سنحاول في هذا الفصل عرض المجال العام والخاص للدراسة وإجراءاته المنهجية ثم عرض وتحليل البيانات التي جمعت من الميدان ثم تقديم الاستنتاجات التي تعبر إجابة لتساؤلات الدراسة وهي :

إلى أي مدى يؤثر التلفزيون على قيم المرأة بنوعها العاملة والماكنة بالبيت ؟

- هل تؤثر الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على سلوك استهلاك المرأة العاملة والماكنة ؟
- هل تؤثر الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على المظهر الخارجي للمرأة العاملة والماكنة ؟
- هل تؤثر الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة والماكنة ؟

1- المجال العام تبعد ولاية الاغواط بحوالي 400 كلم عن الجزائر العاصمة وهي تعتبر بوابة الصحراء نظرا لموقعها الاستراتيجي فهي الهزمة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب شمالا ولاية تيارت وغربا ولاية البيض وشرقا ولاية الجلفة وجنوبا ولاية غرداية وهي تتكون من 10 دوائر و24 بلدية ويقدر عدد سكانها بحوالي 53.15 ساكن /كلم 2 وتقدر مساحتها بحوالي 25052 كلم<sup>2</sup> 1

2- المجال الخاص للدراسة وإجراءاته المنهجية :

- المجال الخاص للدراسة : بالنسبة للاستمارة الثاني

كانت الدراسة على المرأة بنوعيتها الماكثة بالبيت والمرأة العاملة اكمالية البشير المقوسي ببلدية الخنق أنشئت هذه المؤسسة بتاريخ: 16/09/1992 تحت رقم 873/م ت /92 مساحة هذه المؤسسة 10238 م أما المساحة المبنية 1575 م عدد القاعات 12 قاعة ومخابر 02 ومكتبة واحدة ورشات تعليمية 02 نظامها خارجي .

نظرا لطبيعة الموضوع محل الدراسة بالنسبة للاستمارة (01) تم اختيار شارع حجاج القصر القديم يقع وسط المدينة الاغواط يحده شمالا شارع الشهداء ومن الجنوب حي الضلعة شارع باستور أما من جهة الشرق كاف تيزي قرارين " ومن الغرب حي الصفاح سمي شارع الحجاج بهذا الاسم قديما عندما كانت الاغواط مركزا تجاريا واقتصاديا هاما يقصده التجار والراغبون في العلم وقوافل الحجيج القادمة من ليبيا يمتاز النسيج العمراني للحي شارع تتفرق عن شبكة أزقة وممرات أما المنازل متراسة متداخلة في بعضها البعض وبالحي عدة مرافق ثلاث مساجد ومدرسة وغيرها يجمع الحي عدة معالم أثرية كالكنييسة القديمة والمساجد كمسجد الدارويش رقبة سيدي عبد القادر وباب الواد وقلعة المراقبة من آثار الاستعمار

### الإجراءات المنهجية:

**1-عينة الدراسة:** تعرف العينة بأنها ذلك النموذج من الأفراد والوحدات المختارة من مجتمع البحث بطريقة عمدية أو عشوائية والذي يمثل وحدات مجتمع البحث بالصفات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية التي يهتم بها الباحث.<sup>2</sup>

ويعتبر اختيار العينة من العمليات الهامة التي يجربها الباحث وتتطلب منه دقة بالغة نظر لأهمية النتائج المترتبة عليها.

### **تعريف العينة القصدية:**

تعرف تحت أسماء متعددة مثل العينة العرضية أو العينة العمدية أو الفئة النمطية وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات

<sup>1</sup> بن عطية هنية واقع الأسرة النواة في ظل التغيير الاجتماعي دراسة ميدانية بحي الواحات شمالية بمدينة الاغواط مذكرة لنيل شهادة ليسانس علم اجتماع تربوي الاغواط 2009/2008 ص46

<sup>2</sup> حسان محمد الحسين موسوعة علم الاجتماع الدار العربية للموسوعات بيروت ط1 1999 ص331

الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجديدة لمجتمع البحث ولعناصر الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً وبالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة<sup>1</sup> استعملنا في هذه الدراسة العينة القصدية في اكتمالية البشير المقوسي والتي تحتوي على 24 عاملة.

#### المجال الزمني للدراسة :

يتمثل في جمع الإحصائيات حول النساء العاملات باكتمالية البشير مقوسي والذي استغرق منا حوالي أسبوع أما ملئ الاستمارة فقد استغرقت أربعة أسابيع متتالية وعندما انتهينا من عملية استتبار الآراء أفراد العينة خلال شهر ماي بدأنا بعملية الفرز والتصنيف والجدولة التي استغرقت أسبوعين وبالنسبة للاستمارة الأولى والثانية .

#### أ- أدوات جمع البيانات :

تتوقف دقة أي بحث علمي إلى حد كبير إلى اختيار أكفأ وأنجع الأدوات المنهجية التي تتماشى مع طبيعة الموضوع ومع إمكانية الباحث للحصول على بيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة فهي تعتبر من الوسائل الضرورية التي يعتمد عليها الباحث ليتمكن من خلالها الوصول إلى نتائج مرضية وفق خطة منهجية علمية فاعتماد منهج معين في أي دراسة يتطلب من الباحث بالاستعانة بوسائل مساعدة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يتمكن بواسطتها من معرفة ميدان الدراسة وتختلف هذه الوسائل من حيث الخصائص لكل وسيلة إيجابياتها وسلبياتها وقد تضمن بحثنا هذا في جانبه الميداني استخدام تقنية الاستمارة في جميع البيانات الخاصة في البحوث السوسولوجية فهي "عبارة عن مجموعة الأسئلة التي تعد إعداد محدد أو ترسل بواسطة البريد أو تسلم شخصياً إلى المبحوثين لتسجيل إجاباتهم ثم إعدادها ثانية<sup>2</sup> لذلك اعتمدنا الاستمارة كأداة أساسية في بحثنا علة اعتبار أنها وسيلة تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين وقد تم إعداد الاستمارة بمرحلتين .

- المرحلة الأولى : وفي هذه المرحلة استعملنا الاستمارة التجريبية احتوت على 20 سؤال وطبقت

على عشرة نساء الهدف منها تعديل أو تغيير الأسئلة الغير مفهومة وصياغتها بشكل سليم .

- المرحلة الثانية :يعد تعديل وإضافة بعض الأمثلة وتحكيمها ثم وضع الاستمارة في شكلها النهائي

فكانت استمارة بحثنا مؤلف من 26 سؤال حيث كانت الأسئلة الواردة فيها من حيث الشكل

معظمها مفتوحة(ذات اختيارين أو متعددة الاختيارات)وقد تضمنت الاستمارة 4 محاور أساسية هي

:

- المحور الأول : خاص بالبيانات الشخصية الأولية

- المحور الثاني :بيانات خاصة بالفرضية الأولى

<sup>1</sup> احمد بن مرسللي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية 2003 ص197  
<sup>2</sup> محمد شفيق البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي مصر ط1 ص115

- المحور الثالث : بيانات خاصة بالفرضية الثانية

- المحور الرابع :بيانات خاصة بالفرضية الثالثة

المنهج المستخدم :

يختلف اختيار الباحث للمنهج المتبع في الدراسة باختلاف طبيعة الموضوع فليست له الحرية في اختيار منهج جون منهج حيث أن طبيعة المشكل المدروسة هي التي تفرض المنهج الضروري وعلى هذا فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع بحثه فاختيار المنهج يعد خطوة أساسية تتحكم في السير الصحيح للبحث لذلك وجب على الباحث اختيار المنهج الذي يتناسب و طبيعة موضوعه من حيث الأهداف التي حددها لبحثه من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة ولو نسبيا وبالتالي المطابق إلى حد ما مع الواقع المدروس ومن ثم يمكن تعميمها إذن فان المنهج الذي يعتمد على دراسته الظاهرة هو المنهج الوصفي بهدف الوصول إلى توضيحات واستجابات تساعد على فهم الواقع وذلك من خلال التفسير بأسلوب علمي وانطلاقا من هذا التصور فان هذه الطريقة تتلاءم مع موضوع الدراسة واعتمد في ذلك أيضا على تحليل المعطيات والنتائج المتوصل إليها إلى فحص الفرضيات بأسلوب علمي فالمنهج الوصفي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأحداث يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها المختلفة فهو يقتصر على وصف الظاهرة أو موقف أو الأحداث في وقت معين .

الملاحظة : تعتبر أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي ومصدرا أساسيا للوصول والحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة فالملاحظة تستخدم في كثير من الأحيان في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية وذلك لتحقيق هدف معين يستوجب أن يضيعها الباحث في الاعتبار قبل الانطلاق والشروع في تطبيقها كما أنها شرط مسبق لبناء أحسن بحث ميداني بواسطة مقابلات أو من خلال الاستبيانات استعملنا الملاحظة في موضوعنا هذا في مدى تأثير الدراما التلفزيونية العربية والأجنبية على قيم المرأة من خلال ما ينجم من خلاله.

أدوات تحليل الكمي والكيفي :

استعملنا أدوات التحليل الكمي والتي يتم فيها استخدام النسب المئوية وأدوات التحليل الكيفي وتتمثل % في التفسير والتعليق والمقارنة بين النتائج وفيما يخص أدوات عرض النتائج فقد استخدمت فيها الجداول البسيطة فقط وهي عبارة عن جداول إحصائية .

المرحلة الاستكشافية :

القيام بجمع وتحديد المصادر النظرية للمعلومات المتصلة لموضوع الدراسة وتحديد مدى أهميتها للبحث القيام بإجراء استفسارات واتصالات مع كل من له علاقة بالموضوع سواء من أهل الخبرة أو التخصيص و العملي .

القيام بمعاينة استطلاعية حول العينة بغرض الوصول إلى العينة المطلوبة .  
 عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية تحليل البيانات الشخصية للاستمارة الأولى  
 الخاصة بالنساء الماكثات بالبيت  
 بيانات عامة خاصة بالمبحوثات  
 الجدول رقم 1 يبين توزيع المبحوثات حسب الفئة العمرية

النسبة	التكرار	الفئات العمرية
% 16.66	04	اقل من 30
% 50	12	40-30
% 33.33	08	40 فأكثر
100	24	المجموع

معطيات هذا الجدول تبين أن السن الذي يغلب على عينة البحث هو ما بين 30 و 40 سنة و التي نجد نسبتها 50 وهي فئة من المبحوثات اللواتي هن في السن الكهل بينما نجد نسبة اقل بقليل في فئة اقل من 30 سنة والمتمثلة بنسبة 16.66 وهي الفئة الشابة من عينة البحث ونسبة الأخيرة 0 ومنه نلاحظ أن مجتمع البحث تمثل فئة من كل شرائح المجتمع مما يؤدي بنا إلى قياس كل فئة ودور التلفزيون وأثره عليها وتمثل النسبة الأكبر النساء الماكثات في البيت .

الجدول رقم 2 يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية

النسبة	ك	الحالة العائلية
% 16.66	04	عازبة
% 83.33	20	متزوجة
—	—	مطلقة
% 100	24	المجموع

نلاحظ أن نسبة المتزوجات هي الغالبة بنسبة 83.33 أما النسبة الثانية هي نسبة مقدره ب16.66 وهي نسبة العازبات أما المطلقات منعدمة ومنه نستنتج أن عينة البحث تمثلت في النساء المتزوجات وذلك من اجل بيان اثر التلفزيون على المرأة المتزوجة

الجدول رقم 3 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

النسبة	ك	المستوى التعليمي
%16.66	04	أمي
%41.66	10	ابتدائي
%12.5	03	متوسط
%16.66	04	ثانوي
%12.5	03	جامعي
%100	24	المجموع

نلاحظ أن المستوى التعليمي الذي يغلب على عينة البحث هو المستوى الابتدائي بأعلى نسبة 41.66 تليها نسبة 16.66 لكل من المستوى الثانوي والأميات وأخيراً نسبة 12.5 بالنسبة للمستوى الجامعي والمتوسط ويتضح من خلال المعطيات أن المستوى الغالب على عينة البحث هو المستوى الابتدائي لأن معظم المبحوثات ماكنات بالبيت لديهن مستوى متدني مما يجعلهن مقبلات على مشاهدة البرامج التلفزيونية بكثرة.

الجدول رقم 4 يبين توزيع المبحوثات حسب نمط السكن

النسبة	ك	نمط السكن
%33.33	8	خاص
%66.66	16	عائلي
%100	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات بنسبة 66.66 مكان سكنهن عائلي أي مع الأهل تليها نسبة 33.33 تسكن في بيت منفرد ويتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات تسكن مع أهل الزوج تمسكا بالعادات والتقاليد السابقة ودور الزوجة في اعتناء بأهل زوجها.

الجدول رقم 5 يبين توزيع المبحوثات حسب ممارسة النشاطات اليدوية ونوعيتها

النسبة	ك	الاقتراحات	النسبة	ك	المؤشر
%16.66	04	خياطة و طرز	%75	18	نعم
%33.33	08	نسيج			
25	06	غزل الصوف			
/	/	/	%25	6	لا
/	/	/	%100	24	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات تمارس نشاطات يدوية بنسبة 75% من عينة البحث وتوزعت هذه النسبة على طبيعة كل نشاط حيث كانت نسبة 33.33% نشاط النسيج ثم تليها نسبة 25% لغزل الصوف وفي الأخير نسبة 16.66% للخياطة و الطرز يتضح من خلال المعطيات أن معظم المبحوثات تمارس نشاطات يدوية مختلفة وهذا لتعبئة وقت الفراغ جراء الظروف اليومية المتشابهة التي تعيشها المرأة الماكثة في البيت. عرض وتحليل البيانات الشخصية للاستمارة الثانية الخاصة بالعاملات

الجدول رقم 6 يبين توزيع المبحوثات حسب الفئة العمرية

النسبة	ك	الفئات العمرية
83.33%	20	اقل من 30
16.66%	04	من 30-40
-	-	40 فأكثر
100%	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الفئة العمرية اقل من 30 سنة كانت بنسبة 83.33% ثم الفئة العمرية من 30 إلى 40 بنسبة 16.66% أما بالنسبة للفئة الأخيرة 40 فأكثر كانت منعدمة يتضح من خلال ذلك أن أغلبية المبحوثات يتراوح سنهن في مرحلة الشباب وهي مرحلة التي تكون فيها المرأة قادرة على العمل فهي مازالت شابة بإمكانها أن تمد لمهنتها وأسرتها الكثير فهي فهذه المرحلة تكون حيوية ونشطة

الجدول رقم 7 يبين توزيع المبحوثات حسب الحالة العائلية

النسبة	ك	الحالة العائلية
70.83%	17	عازبة
29.16%	07	متزوجة
-	-	مطلقة
100%	24	المجموع

نلاحظ أن أغلبية المبحوثات عاملات عازبات بنسبة 70.83% تليها نسبة 29.16% للمتزوجات في حين نجد نسبة مطلقات منعدمة يتضح من خلال ذلك أن العاملات العازبات ليس لديهن ما يعيقهن عن العمل أما المتزوجات فهي تساعد في الجانب الاقتصادي للأسرة وطبعاً يؤثر على مسؤوليتها أمام زوجها واولادها

الجدول رقم 8 يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي

النسبة	ك	المستوى التعليمي
16.66%	04	ثانوي
58.33%	14	جامعي
25%	06	تكوين
100%	24	المجموع

نلاحظ أن المستوى التعليمي الغالب على عينة البحث هو المستوى الجامعي وهي أعلى نسبة مقدرة ب 58.33% تليها نسبة 25% تكوين وأخيرا المستوى الثانوي 16.66% يتضح من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثات جامعيات هذا وان دل على وعي المرأة بأن الدراسة الجامعية تمنحها فرص عمل أكثر .

الجدول رقم 09 يبين توزيع المبحوثات حسب نمط السكن

النسبة	ك	نمط السكن
87.5%	21	خاص
12.5%	03	عائلي
100%	24	المجموع

نلاحظ أن أغلبية المبحوثات لديهن سكن خاص بنسبة 87.5% اما المبحوثات التي ليهن سكن عائلي بنسبة 12.5% يتضح من خلال المعطيات أن أغلبية المبحوثات لها . بيت منفرد وهذا يجعل المرأة أكثر استقلالية وأكثر تدخل في اتخاذ القرارات المنزلية واقل خضوع لأهل الزوج واقل تعرض للمشاكل مع أهل الزوج .

الجدول رقم 10 يبين توزيع المبحوثات حسب أسباب العمل

النسبة	ك	سبب العمل
37.5%	09	تحقيق استقلال مادي
20.83%	05	لمساعدة الأسرة
33.33%	08	كسب مكانة اجتماعية
8.33%	02	أسباب أخرى

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 37.5% يرجع سبب خروجهن للعمل هو تحقيق استقلال مادي و نسبة 33.33% لكسب مكانة اجتماعية ثم نسبة 20.83% لمساعدة الأسرة وأخيرا نسبة 8.33% اسباب أخرى.

يتضح من خلال معطيات أن أغلبية المبحوثات كان سبب خروجهن للعمل هو تحقيق استقلال مادي فالعمل يعطي للمرأة أكثر حرية واحترام من طرف الأسرة و المجتمع.

عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى للاستمارة الأولى تعد الدراما التلفزيونية العربية و الأجنبية ذات تأثير على سلوك استهلاك للمرأة الماكثة بالبيت

جدول رقم 11 يبين توزيع المبحوثات حسب القنوات الفضائية المفضلة

القنوات المفضلة	ك	النسبة
القنوات العربية	22	91.67%
القنوات الأجنبية	02	8.33%
المجموع	24	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن القنوات العربية هي القنوات المفضلة بنسبة 91.67 % تليها الأجنبية بنسبة 8.33 % ومنه نستنتج إن القنوات العربية هي التي تشد اهتمام المرأة وإعجابها أكثرن غيرها لتنوع البرامج التي تعرضها الأفلام و المسلسلات المغامرات و الأفلام البوليسية و قلت نسبتها إلى صعوبة فهم اللغة لأن نوع القصص خيالية لا تتلاءم مع الواقع .

الجدول رقم 12 يبين توزيع المبحوثات حسب البرامج المفضلة لديهم

البرامج المفضلة	ك	النسبة
مسلسلات وأفلام	12	50%
أغاني	8	33.33%
حصص و أشرطة	4	16.66%
المجموع	24	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن النسبة الغالبة هي 50 تمثل نصف مجتمع البحث وهذه النسبة تمثل مسلسلات و أفلام وبعدها 33.33 % أغاني وحصص و أشرطة أخيرا بنسبة 16.66 % يتضح من كل هذا أن النساء مهتمات بالمسلسلات وأفلام أكثر من اهتمامهن بالحصص و أشرطة وذلك لتقمص الأدوار ومحاوله عيشها دون مراعاة البعد الاجتماعي و الديني و الثقافي .

جدول رقم 13 يبين توزيع المبحوثات حسب الفترة المفضلة للمشاهدة

الفترة	ك	النسبة
الصباحية	05	%20.83
المسائية	12	%50
السهرة	07	%29.16
المجموع	24	%100

يبين لنا إن نسبة المشاهدة هي الفترة المسائية بنسبة 50% وبعدها فترة السهرة بـ 20.16% وأخيرا الفترة الصباحية بـ 20.83% مما يعني أن المرأة لها الوقت الكافي في الفترة المسائية نتيجة انشغالها في الفترة الصباحية بأشغال المنزل ومعظم البرامج تعرض في الفترة المسائية وهي أيضا فترة راحة بالنسبة لهن بعد انتهاءهن من الواجبات المنزلية وكذلك نفس الشيء بالنسبة لفترة السهرة

جدول رقم 14 يمثل توزيع المبحوثات حسب ساعات المشاهدة

التوقيت	ك	النسبة
ساعة	8	%33.33
ساعتين	5	%20.83
3 ساعات فأكثر	11	%45.83
المجموع	24	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن مجموع 45.83% من المبحوثات أظهرت مشاهدة التلفزيون من 3 ساعات فأكثر ثم نسبة 33.33% ساعة مشاهدة ثم نسبة 20.83% ساعتين مشاهدة.

جدول رقم 15 يمثل توزيع المبحوثات لضرورة مشاهدة التلفاز

الرأي	ك	النسبة
نعم	18	%75
لا	06	%25
المجموع	24	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن مجموع 75% من المبحوثات أظهرت صدق ضرورة مشاهدة التلفزيون من ثم نسبة 25% أنها لا توجد ضرورة لمشاهدة التلفزيون لتعبئة وقت الفراغ.

جدول رقم 16 يمثل توزيع المبحوثات حسب استفادة من برامج التلفزيون

النسبة	ك	برامج التلفزيون
70.83%	17	حصص الطبخ و حلويات
20.83%	05	حصص التجميل
8.33%	02	حصص اخرى
100%	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 70.83% من المبحوثات أي أغلبية أقرت الاستفادة من حصص الطبخ والحلويات ثم تليها نسبة 20.83% استفدن من حصص التجميل وأخيرا نسبة 8.33% للحصص الأخرى حيث يتضح من خلال المعطيات أن معظم النساء استفادت صن حصص الطبخ و الحلويات لأنها من أوليات الأمور و الواجبات المنزلية حيث تحاول المرأة أن تستفيد وتقوم بالمحاولة والاستفادة ومن ثم تطبقها في مطبخها. وحسب الجدول السابق فاعتبار مشاهدة التلفاز أمرا ضروريا هذا ما جعلهن متتبعات وفيات لبرامج التلفزيون.

جدول رقم 17 يبين توزيع المبحوثات على مساعدة المواد الدرامية على اقتناء ديكور المنزل

النسبة	ك	مساعدة المواد الدرامية على اقتناء ديكور المنزل
41.66%	10	نعم
58.33%	14	لا
100%	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان 58.33% من المبحوثات تم تستفد من متابعة المواد الدرامية لاقتناء ديكور منازلهن بينما 41.66% استفدن من التلفزيون لاقتناء ديكور منازلهن مما يدل على أن ثقافة التلفاز غير متوفرة لدى معظم المبحوثات.

جدول رقم 18 يبين توزيع المبحوثات تبعا لمحاولة تطبيق بعض التدابير المنزلية

النسبة	ك	الرأي
70.83%	17	نعم
29.16%	07	لا
100%	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن 70.83% من المبحوثات حاولت تطبيق بعض التدابير المنزلية أما 29.16% لم تحاول تطبيق هذه التدابير من خلال برامج التلفزيون وهذا دليل على إنهن ذوات مستوى متدني يجعلهن يقللن من اهتمام بالمحاولة

عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى للاستمارة الثانية تعد الدراما التلفزيونية ذات تأثير على المرأة العاملة من ناحية سلوك استهلاكها

جدول رقم 19 يبين توزيع المبحوثات حسب القنوات الفضائية المفضلة

القنوات	ك	النسبة
القنوات العربية	20	% 83.33
القنوات الأجنبية	04	% 16.66
المجموع	24	% 100

يتضح لنا إن نسبة الكبيرة لمشاهدة القنوات العربية بنسبة % 83.33 ونسبة % 16.66 فقط للقنوات الأجنبية ومنه مشاهدة القنوات العربية راجع لاكتساح هذا النوع من القنوات للمسلسلات التركية بشكل ملفت للانتباه وهي مترجمة باللهجة السورية التي يفهمها جميع العرب والمسلسلات المصرية والسورية لطرحها مواضيع اجتماعية و الإقبال كبيراً دائماً على كل ما هو جديد.

أما بالنسبة للقنوات الأجنبية فمواضيع القصص تدور حول مواضيع ومواقف لنجدها في مجتمعنا العربي المسلم.

جدول رقم 20 يمثل توزيع المبحوثات حسب البرامج المفضلة لديهم

البرامج	ك	النسبة
مسلسلات وأفلام	07	% 29.16
أغاني	10	% 41.66
حصص و أشرطة	07	% 29.16
المجموع	24	% 100

لاحظ من خلال الجدول أن نسبة % 41.66 تمثل الأغاني ثم نسبة % 29.16 مثل المسلسلات والأفلام وكذلك نفس النسبة تمثل حصص وأشرطة يتضح من خلال ذلك أن العاملة ليس لديها الوقت الكافي لمتابعة حلقات المسلسلات فهي تكفي بالاستماع إلى الأغاني وذلك لترفيه عن نفسها فقط.

جدول رقم 21 يبين توزيع حسب الفترة المفضلة للمشاهدة

النسبة	ك	الفترة
16.66%	04	الصباح
25%	06	المساء
58.33%	14	السهرة
100%	24	المجموع

يتبين أن نسبة المشاهدة هي فترة السهرة بنسبة 58.33% وبعدها الفترة المسائية بنسبة 25% وأخيرا الفترة الصباحية بنسبة 16.66% ويتضح من خلال ذلك أن الفترة سهرة دليل على أنها فترة الراحة بالنسبة لهن وذلك بعد الانتهاء من إشغال البيت و الخروج من العمل.

الجدول رقم 22 يمثل توزيع المبحوثات حسب ساعات المشاهدة

النسبة	ك	التوقيت
50%	12	ساعة
33.33%	08	ساعتين
16.66%	04	3 ساعات فاكثر
100%	24	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن 50% كأعلى نسبة تمثل عدد ساعات المشاهدة ساعة واحدة تليها نسبة 33.33% ساعتين مشاهدة في اليوم وأخيرا نسبة 16.66% ثلاث ساعات مشاهدة أي أن المبحوثات كونهن عاملات غير متفرغات لمشاهدة التلفزيون

الجدول رقم 23 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة المشاهدة

النسبة	ك	الرأي
14.66%	09	نعم
58.33%	14	لا
100%	24	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن 58.33% من المبحوثات اظهرن عدم ضرورة مشاهدة التلفاز بينما 14.66% صرحن بضرورة مشاهدة التلفاز ومن الجدول السابق ثبتت العلاقة الموجودة بين ضرورة مشاهدة تلفاز وبين عدد ساعات المشاهدة .

الجدول رقم 24 يبين توزيع المبحوثات حسب استفادة من برامج التلفزيون

النسبة	ك	برامج التلفزيون
33.33 %	08	حصص الطبخ والحلويات
50 %	12	حصص التجميل
16.66 %	04	حصص أخرى
100 %	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن 50 من المبحوثات أي نصف مجتمع البحث استفدن من حصص التجميل تليها نسبة 33.33 % استفدن من حصص الطبخ و الحلويات بينما 16.66 % حصص أخرى ويتضح من خلال ذلك أن المبحوثات تهتم بالبرامج التي تخص مظهرهن الخارجي وتناسب عملهن .

الجدول رقم 25 توزيع المبحوثات على مساعدة المواد الدرامية في اقتناء ديكور المنزل

النسبة	ك	الرأي
41.66 %	10	نعم
	14	لا
100 %	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن 58.33 % من أفراد العينة تم استفدن من متابعة الماد الدرامية لاقتناء ديكور منازلهن بينما 41.66 % استفدن من مشاهدة تلفزيون لاقتناء ديكور منازلهن مما يدل على أن ثقافة التلفاز غير متوفرة لدى معظم المبحوثات .

جدول رقم 26 يمثل توزيع المبحوثات تبعا لمحاولة تطبيق بعض التدابير المنزلية

النسبة	ك	الرأي
54.16 %	13	نعم
45.83 %	11	لا
100 %	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن 54.16 % من المبحوثات حاولن تطبيق بعض التدابير المنزلية أما نسبة 45.83 % لم تحاول وهذا لعدم توفر الوقت لذلك لارتباطهم بالعمل خارج المنزل .

تحليل النتائج البيانات الخاصة بفرضيات الدراسة :

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

من خلال تحليل الفرضية الأولى :تعد الدراما التلفزيونية ذات تأثير على سلوك استهلاك المرأة الماكثة بالبيت . يتبين لنا من الجدول رقم 11 تسجيل نسبة 91.67 % من مبحوثات اللواتي تتابعن القنوات العربية وهذا لتنوع برمجتها التي تشد اهتمام المرأة وإعجابها ،خاصة من ناحية المسلسلات والأفلام الجديدة مقابل نسبة 08.33 % للقنوات الأجنبية وهذا يدل على وعي المرأة بمشاهدة ما يفيد وهذا ما يوضح في الجدول رقم 12 حيث تنوعت البرامج ما بين 50 % من مسلسلات وأفلام والاستماع الى الأغاني بنسبة 33.33 % و 16.66 % للحصص والأشرطة .

اما فيما يخص في الفترة المفضلة للمشاهدة نجد ان أغلبية المبحوثات تفضلن الفترة المسائية لأنها فترة راحة ،بعدها فترة السهرة 29.16 % وأخيرا الفترة الصباحية 20.83 % وتوزعت هذه الفترة على ساعات المشاهدة من خلال الجدول 14 حيث ان نسبة 45.83 % من المبحوثات تشاهد التلفزيون أكثر من 3 ساعات يوميا كما أبدت المبحوثات ضرورة مشاهدة التلفاز نسبة 75 % واعتبارا ضرورة ملحة وهذا ما يتضح خلال الجدول 15 كما انهن استفدن من برامج التلفزيون من حيث حصص الطبخ والحلويات بنسبة 70.83 % والتجميل 20.83 % ومساعدة على الاقتناء ديكور المنازل وتطبيق تدابير منزلية من خلال جداول 16-17-18-19 .

تحليل وتفسير نتائج الفرضية الأولى :

تعد الدراما التلفزيونية ذات تأثير على سلوك استهلاك المرأة العاملة .

حيث يتبين لنا من الجدول رقم 29 تسجيل نسبة 83.33 % من المبحوثات التي تتابعن القنوات العربية وهذا بطرحها مواضيع اجتماعية أخلاقية موجودة فعلا في مجتمعنا العربي المسلم مقابل نسبة 16.66 % بالقنوات الأجنبية التي تدور حول مواضيع وحصص خيالية لا نجدها في مجتمعنا العربي وهذا ما يوضح في الجدول رقم 20 حيث تنوعت البرامج ما بين 41.66 % من أغاني 29.16 % للمسلسلات والأفلام ونفس النسبة للحصص الأخرى .

أما فيما يخص الفترة المفضلة للمشاهدة نجد ان أغلبية المبحوثات يفضلن فترة السهرة بنسبة 58.33 % لأنها فترة الراحة بالنسبة لهن بعد الخروج من العمل من خلال الجدول 21 ثم الفترة المسائية بنسبة 25 % و الصباحية بنسبة 16.66 % وتوزعت هذه الفترة على ساعات المشاهدة من خلال الجدول رقم 22 حيث ان نسبة 50 % تشاهد التلفزيون سا يوميا واعتباره غير ضروري من خلال الجدول رقم 23 بنسبة 58.33 % وكما اننا المبحوثات استفدنا من حصص التجميل بنسبة 50 % من خلال الجدول رقم 24 وتطبيق بعض التدابير المنزلية بنسبة 54.16 % من خلال الجدول 26.

جدول رقم 27 يبين توزيع المبحوثات حسب جاذبية المسلسلات

النسبة	ك	الرأي
54.16 %	13	طريقة اللباس والأزياء
-	-	الديكور
45.83 %	11	طريقة التجميل
100 %	24	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 54.16 % من أفراد العينة تجذبها طريقة اللباس والأزياء من مشاهدة المسلسلات ثم 45.83 % تجذبها طريقة التجميل بينما تكون منعدمة بالنسبة للديكور.

جدول رقم 28 يبين توزيع المبحوثات حسب مساعدة الدراما على انتقاء اللباس

النسبة	ك	الرأي
4.16 %		كثيرا
45.83 %	11	قليلا
50 %	12	لا
100 %	24	المجموع

يتبين من خلال الجدول توزيع المبحوثين حسب إجاباتهم فكانت 50 من العينة لم تساعدوا الدراما في اقتناء ملابسها بينما تليها بنسبة 45.83 % قليلا ثم نسبة 4.16 % كثيرا ومن خلال الجدول السابق نستنتج أن مشاهدة المواد الدرامية فقط للاستمتاع والتسلية فعادات اللباس هي عادات دخيلة

جدول رقم 29 يبين توزيع المبحوثات حسب تغير صورة المرأة

النسبة	ك	التغير	النسبة	ك	المؤشر
37.5 %	09	اللباس	100 %	24	نعم
33.33 %	08	التزيين و تجميل	/	/	لا
29.16 %	07	التقليد			
100 %	24	/	100 %	24	مجموع

يوضح الجدول توزيع المبحوثات حسب إجاباتهم والتي كانت 100 من أفراد العينة ترى انو صورة المرأة تغيرت عما كانت عليه في الماضي وقد توزعت الإجابات في صفات التغير كالتالي نسبة 37.5 % لتغير في اللباس ونسبة 33.33 % ين والتجميل اما نسبة 29.16 % للتقليد .

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية للاستمارة الثانية تأثير الدراما التلفزيونية على لباس المرأة العاملة

جدول رقم 30 يبين توزيع المبحوثات حسب اختيار اللباس و قصة الشعر .

النسبة	ك	الرأي
% 20.83	05	موضات عالمية
% 25	06	مسلسلات مدبلجة
% 54.17	13	اختيار شخصي
% 100	24	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول إن 54.17% كان اختيارها شخصي وذلك لكونهن في سن النضوج بينما 25 من نسبة من مسلسلات المد بلجة وأخيرا 20.83% موضات عالمية وذلك لان الإقبال على الموضة مازال بطيء دليل على مدى سيطرة العادات و التقاليد و أن القيم آخر ما يستجيب للتغير .  
جدول رقم 31 يمثل توزيع المبحوثات حسب ضرورة الأناقة

النسبة	ك	ضرورة الأناقة
% 83.34	21	نعم
% 16.66	03	لا
% 100	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن غالبية المبحوثات بنسبة 83.34% ممن يرون أن أناقة بينما نسبة 16.66% لا يرون الأناقة شيء ضروري يتضح من خلال ذلك أن أناقة ضرورية لتحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع وفي العمل أيضا .

عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة للاستمارة الأولى للمرأة  
الماكثة بالبيت تأثير الدراما التلفزيونية على علاقات الاجتماعية.

جدول رقم 32 يبين توزيع المبحوثات حسب تأثير الدراما على علاقاتهم الاجتماعية

النسبة	ك	التأثير	النسبة	ك	المؤشر
%8.33	02	مع أفراد العائلة	%37.5	09	نعم
%12.5	03	مع أقارب و جيران			
%16.66	04	علاقات عاطفية			
		/	%62.5	15	لا
			%100	24	مجموع

يتضح من الجدول أن نسبة 62.5% من العينة لم تؤثر الدراما على علاقاتها الاجتماعية فحين أن نسبة 37.5% من العينة أثرت الدراما فيها حيث توزعت إجاباتهم كالتالي 16.66% تغيرت علاقاتها مع الجنس الآخر 12.5% مع أقارب وجيران 8.33% مع أفراد العائلة وبالتالي تعلم كيفية التعامل مع الناس في الحياة الاجتماعية .

الجدول رقم 33 يبين توزيع المبحوثات حسب حساسية العادات والتقاليد في قضايا المرأة

النسبة	ك	حساسية العادات و التقاليد
%58.33	14	نعم
%14.66	10	لا

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 58.33% من المبحوثات ينظرن للعادات و تقاليد بكل حساسية تليها نسبة 14.66% من المبحوثات ينظرن إنها غير حساسة في قضايا المرأة يتضح من خلال معطيات الجدول أن أغلبية

المبحوثات نظرتن للعادات و تقاليد بكل حساسية في قضايا المرأة وهذا لان المرأة شرف الأسرة .

جدول رقم 34 يبين توزيع المبحوثات حسب نظرتهم للعادات والتقاليد

النسبة	ك	نظرتهم للعادات و تقاليد
16.66%	04	ضرورية
75%	18	روتينية
8.33%	02	منطقية
100%	24	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 75% من مبحوثات ينظرون للعادات وتقاليد على أنها روتينية ثم نسبة 16.66% على أنها ضرورية وأخيرا نسبة 8.33% ينظرون على أنها منطقية يتضح من خلال معطيات أعلاه أن أغلبية المبحوثات يرون أن العادات و التقاليد روتينية تعود الناس عليها فيرى لويس أن المرأة في العالم الثالث ما تزال أسيرة النظرة التقليدية التي تضيفي على الإناث مكانة اقل وتفترض أن أدوارهن هامشية عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة للاستمارة الثانية للمرأة العاملة تأثير الدراما التلفزيونية على العلاقات الاجتماعية

جدول رقم 35 يبين تأثير الدراما على العلاقات الاجتماعية

النسبة	ك	المؤشر
70.83%	01	نعم
16.66%	23	لا
100%	24	مجموع

يتبين من خلال الجدول ان 95.84 لا تؤثر الدراما التلفزيونية على علاقاتها مع المجتمع لانهم يعتبرونها للتسلية والترفيه اما نسبة 4.16% فالدراما أثرت في علاقاتها الاجتماعية.

جدول رقم 36 يبين المعارف المكتسبة من المواد الدرامية

النسبة	ك	المعارف المكتسبة
70.83%	17	التعرف على قضايا اجتماعية
16.66%	04	التعرف على مواجهة مشاكل أسرية
12.5%	03	طريقة تربية أطفال
100%	24	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق ان نسبة 70.83% اكتسبت من المواد الدرامية التعرف على قضايا اجتماعية تليها 16.66% من العينة ترى انها تعرفت على مواجهة المشاكل الاسرية في حين ترى نسبة 12.5% من العينة تعرفت على طريقة تربية الأطفال ومن خلال التحليل يتضح ان العينة الاكبر ساعدتها الدراما للتعرف على القضايا الاجتماعية حيث اكتسبت معارف من المواد الدرامية

جدول رقم 37 يبين تأثير مشاهدة الدراما على علاقة بين الاصدقاء

النسبة	ك	الراي
8.33%	02	نعم
91.17%	22	لا
100%	24	المجموع

يتبين من الجدول ان اغلبية المبحوثات بنسبة 91.17% من خلال متابعتها للدراما لا تؤثر في العلاقة بين الأصدقاء وهذا كثافة المبحوثات ومستواهن التعليمي فهن ترفضن الافكار الجديدة و تحافظن على ميكانزوماتها الفكرة والقيمية والتي هي جزء من السماح الشخصي اما نسبة 8.33% فكانت اجابات المبحوثات بتاثير متابعة الدراما على علاقتهن الاجتماعية وهذا يرجع للحضارة الغربية التي تغزو اعلامنا

جدول 38 تغير بعض المفاهيم لدى المرأة العاملة

النسبة	ك	المفاهيم
29.16%	07	معنى الحب والعاطفة
37.5%	09	معنى الحياة الزوجية
33.33%	08	معنى الحرية لدى المرأة
100%	24	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول ان نسبة 37.5 تمثل افراد العينة الذين يرون ان مفهوم الحياة الزوجية تغير من خلال مشاهدة المواد الدرامية وتليها نسبة 33.33% ترى تغير مفهوم الحرية لدى المرأة بينما نسبة 29.16% ترى تغير مفهوم الحب والعاطفة ويعود هذا الاختلاف الى شخصية كل مبحوثة وثقافتها والعلاقة بين افراد الاسرة

### 1 عرض النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال عرضنا للنتائج العامة للدراسة وتحليلنا للنتائج الفرضية الأولى أن الدراما التلفزيونية العربية و الأجنبية تؤثر على سلوك استهلاك المرأة الماكثة والعاملة حيث نجد ان 91.67% من النساء الماكثات تتابع القنوات العربية و نسبة 83.33م % من النساء العاملات تتابع أيضا القنوات العربية وتتابع برامجها من مسلسلات وأفلام وحصص وهذا ما يثبت فرضيتنا أما الفرضية الثانية والتي ترى ان الدراما التلفزيونية ذات تأثير على لباس المرأة الماكثة و العاملة حيث يتبين ان 54.16 % من النساء الماكثات تجذبها طريقة اللباس والأزياء من خلال مشاهدة الدراما التلفزيونية وتغير صورة المرأة عما كانت عليه في الماضي ونسبة 54.17 % للنساء العاملات ترى ضرورة الأناقة في العمل بنسبة 83.34 % ونوع اللباس أثناء ممارسة العمل حيث يكون لباس كلاسيكي لائق هذا ما اثبت فرضيتنا نسبيا اما الفرضية الثالثة تأثير الدراما التلفزيونية على العلاقات الاجتماعية للمرأة الماكثة والعاملة فيتضح لنا أن الدراما التلفزيونية لم تؤثر على العلاقات الاجتماعية للمرأة الماكثة بالبيت بالنسبة 62.5% فالدراما المنتجة ليست كالواقع المعاش فهي سلاح ذو حدين فهن على دراية بما يمكن أن تؤديه الأعمال الدرامية من مشكلات أسرية خاصة فيما يتعلق مثلا بمشكلات العنوسة والطلاق والعنف الأسري وهذا يتطلب معالجة الدرامية بدلا من المساهمة في تكريسها

بينما نجد نسبة 95.84% من النساء العاملات لم تؤثر الدراما على علاقاتهم الاجتماعية فالدراما هي عملا إبداعيا في أساس لا تخرج عن نطاق التسلية والترفيه فحين نجد إنها ساعدتهم على تعرف على قضايا اجتماعية وتغير بعض المفاهيم

### عرض النتائج على ضوء التراث النظري :

المدخل النظري الذي ارتأينا انه يقارب دراستنا السوسيولوجية أكثر لموضوعنا هو تأثير التلفزيون على تغير قيم المرأة هو النظرية الماركسية الصراعية والسبب يتلخص في الاتي

هناك صراع طبقي في المجتمع حيث الطبقة الحاكمة تستغل الطبقة الكادحة العاملة وتتمثل الطبقة الحاكمة في الدول الغربية العظمى التي تمارس ظلما كبيرا على مجتمعات الدول العربية وذلك من خلال وسائل إعلامية شتى من بينها وأهمها التلفزيون من خلال عرض أفلام مدبلجة الى العربية تغرس في نفوس المشاهدين العرب الوجهة الغربية والأفكار المعادية مما يؤدي الى تهميش الهوية العربية واستغلالها بجميع فئاتها خاصة فئة النساء اللواتي هن نصف المجتمع

فإذا تأثرت بما يعرض عبر القنوات الفضائية بشكل سلبي اي تصبح تبعيتهن للدول الغربية في كل شيء وبالتالي يصبح المجتمع بأكمله تابع للدول الغربية وهناك أيضا جانب من جوانب النظرية البنائية الوظيفية في دراستنا وبما ان المرأة جزء من المجتمع فبالتالي لها الدور الكبير في التنشئة من خلال وظائفها و أهدافها المعينة ودورها في رعاية الأولاد وتربيتهم وبما ان التلفزيون وسيلة أكثر انتشار وتأثير إذ يساعد في تماسك الأسرة او تشتتها وعرقلة استمرارها مما يؤدي إلى ظاهرة التفكك الأسري وتغير قيم المجتمع من حيث المظهر والملبس والثقافة .

#### عرض النتائج العامة للدراسة على ضوء الدراسات السابقة

من خلال المقارنة لنتائج دراستنا مع الدراسات السابقة نلاحظ انه هناك اوجه تشابه وأوجه اختلاف في أثبات أو نفي الفرضيات المطروحة في كلا الدراستين كالآتي:

الدراسة الأولى أجريت بالتعاون مع إدارة المرأة بهيئة اليونسيف وتمويل منها حيث تناولت هذه الدراسة التساؤلات التالية ماهي الأدوار التي تقوم بها المرأة في التلفزيون وماهي الأدوار التي يقوم بها الرجل وكيف تقسم الأدوار بينهما وهل توجد فروق في نوعية القيم التي يتبناها كل منهما الهدف منها هو تحليل مضمون بعض النماذج من الأعمال التي تقدم في أكثر من دراما تلفزيونية التي تمثل أكثر المواد جذبا للمشاهدين بهدف التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة اما دراستنا التي تناولت تأثير التلفزيون على قيم المرأة التي تمحورت فرضياتها حول تأثير الدراما التلفزيونية العربية و الأجنبية على المرأة الماكثة بالبيت و العاملة

ومن المقارنة نجد ان الدراما التلفزيونية تؤثر عليها من حيث متابعتها للقنوات الأجنبية والعربية وجاذبية مسلسلاتها وفترات المفضلة للمشاهدة وكانت دراستنا مقارنة بين المرأة العاملة والماكثة بينما الدراسة السابقة على القنوات التلفزيونية التي تقتصر على ادوار كل من المرأة والرجل

أوجه التشابه بين الدراستين أيضا في صورة المرأة عما كانت عليه في الماضي الصورة التقليدية والتي تعبر عن المرأة الماكثة كما قدمت كلتا الدراستين صورة عن المرأة المستقلة ماديا التي تتصرف باستقلال عن الرجل وتمتعها بسلطة اتخاذ القرار.

## الاستنتاج العام

يتضح لنا من خلال الدراسة ان التلفزيون من أكثر الوسائل الجماهيرية استعمالا و انتشارا حيث له اثر كبير في حياة المرأة و تغير سلوكها وتوجهاتها فتعدد البرامج وتنوعها يخلق طابعا جديدا في أسلوب ونمط حياتها بالنسبة للمرأة الماكثة بالبيت و العاملة فالتلفزيون بخصائصه ومميزاته ساهم في تغير قيم المرأة يرجع السبب في ذلك إلى أن الإناث أكثر عرضة لبرامج التلفزيون مما يجعلهن يغيرن من سلوكياتهن ومظهرهن الخارجي وعلاقاتهن بالسلب او الإيجاب وهذا على حسب المستوى التعليمي الذي يشكل فارقا من امرأة إلى أخرى والمرأة تبحث دائما عما يناسبها

ومن خلال الدراسة الميدانية نستنتج أن الدراما التلفزيونية تؤثر على سلوك استهلاك المرأة الماكثة بالبيت خاصة متابعتها للقنوات الفضائية العربية وبرامجها المتنوعة من مسلسلات و حصص لساعات طويلة وهذا لتعبئة وقت الفراغ لديها بعد الانتهاء من الأعمال المنزلية و شؤون الأسرة وتفرغها في الفترة المسائية حيث يعتبر التلفزيون الوسيلة الترفيهية الوحيدة لها كما أن التأثير يتجلى من خلال طريقة لباسهن وهذا ربما ناتج عن تأثرهن بشخصية كاريزمية في أي مجال تترك أثرا محببا في نفسها ويؤكد ذلك على دور وكالة الإعلان التي أصبحت تستغل النجوم في الترويج للبضائع و السلع ومبالغة المرأة في تقليد النجمات إذ لم تتوفر لها الفرصة في إثبات نفسها في مجالات عملية أخرى .

كما ان التأثير لم يمس علاقاتها الاجتماعية لكونها ذات ذاتية ثقافية ضعيفة بالرغم من انها ترى العادات والتقاليد محففة وروتينية في حقها و لفترة من الزمن لكن لا يمكن تغييرها او المساس بها.

كما أن الدراما التلفزيونية تؤثر في سلوك استهلاك المرأة العاملة خاصة متابعتها للقنوات الفضائية العربية ومتابعتها لبرامج الترفيه و التسلية كالغناء للمرأة التي تقضي يومها في العمل لا بد لها من مادة درامية تخفف عنها آخر النهار أثناء فترة السهرة لأنها فترة راحة كما أن التأثير يتجلى من خلال لباسها حيث تضم الفضائيات الترفيهية التي تحفل بالأغاني المصورة التي باتت دليل لأزياء المرأة و طريقا مختصرا يجعلها تتابع خطوط الموضة و آخر صيحاتها و تستقي منها ما يناسب عملها حيث تغيير مظهرها الخارجي من متطلبات الحياة العصرية حيث تنسجم مع عادات و تقاليده وأيضا انخراطها بالعمل جنبا الى جنب مع الرجل يحتم عليها الاهتمام بذلك لكنها في نفس الوقت ترفض الانسياق وراء ما تقدمه الفضائيات من أنماط استهلاكية فجأة لأنها ما تزال تعيش ضمن مجتمع شرقي له عاداته و تقاليده الراسخة كما أن التأثير لم يتجلى في العلاقات الاجتماعية وذلك لوعي المبحوثات بان الدراما التلفزيونية هي نوع من الدعاية لنشر قيم معينة.

# الختامة

يجمع الباحثون في مجال الاتصال و الإعلام على الدور الخطير الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على المرأة من خلال الأعمال الدرامية و ما تتميز به من طبيعة مزدوجة تساعد على نشر و ترويج الأفكار و القيم المتناقضة في آن واحد فهو يساعد على تغير القيم و العادات و المفاهيم التقليدية فتسهم الرؤى بذلك في خلق أشكال جديدة من الوعي أو يعمل على تثبيت القيم و الرؤى التقليدية فتسهم في تزييف وعي المرأة و دورها ولما لتلفزيون من إمكانات متاحة لتوصيل الرسالة الإعلامية .

فأصبح اختيار المرأة لدورها في الحياة معقد إلى حد كبير و ذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة فهي من ناحية تخضع لضغط العادات و التقاليد التي تدفعها في اتجاه الأعمال المنزلية و الأمومة و من ناحية للارتباطات الأسرية التي تثبط عزيمتها و من جهة أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم المهنة و الأجر . و في الأخير يمكن القول أن الدراما التلفزيونية كظاهرة شائكة و خطيرة و نوع من الغزو الثقافي هي سلاح ذو حدين فلا ننكر إسهاماتها من تأثيرات إيجابية على الجانب الثقافي و المعرفي و دورها في تنمية و تقديم مضمون إعلامي هادف و مفيد و احترام عقلية المشاهد ولا يمكن إنكار أو حجب تأثيرها السلبي بتقديم نماذج تعتبرها المرأة قدوة و مثلاً أعلى لها لكنها نماذج تجرى وراء التقليد الغربي و الموضة و القيم السطحية أو الانحلالية.

# قائمة المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
- 2- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 2009  
مصطفى بوتفونوش، العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة، ترجمة أحمد مري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- 3- منى كشيك، القيم الغائبة في الإعلام، دار فرحة للنشر والتوزيع
- 4- الدسوقي عبده إبراهيم، التلفزيون والتنمية دار الوفاء، الطبعة 2004
- 5- كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية 1984 .
- 6- الجوهري محمد، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- 7- عبد الله القدامي، الثقافة التلفزيونية، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة 1.
- 8- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، قضايا المرأة بين تعاليم الإسلام وقضايا المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000،
- 9- مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية لاستثمارات الثقافية، القاهرة، الطبعة الأولى
- 10- مصطفى خشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت بدون طبعة، 1985.
- 11- فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، دار نفائس للطباعة والنشر
- 12- انشراح الشال، القنوات الفضائية في العالم الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 13- سهير جاد سامية أحمد، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون، دار الفجر، مصر الطبعة الأولى، 1997.
- 14- أسامة ضافر كباره، برنامج التلفزيون وتنشئة تربوية والاجتماعية للأطفال، دار التهئة العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2003.
- 15- عاطف علي الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي القاهرة، 1993.
- 16- عبد الرحمان عزى، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 17- حسن حسني، الدولة الحديثة إعلام واستعلام، دار المعارف، الطبعة الأولى، 1986.
- 18- ناهد رمزي، المرأة والإعلام في عالم متغير، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، 2001
- 19- ماجد زكي، الجلال تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2005

- 20- محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008.
- 21- عصام نور، دور المرأة في تنمية المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
- 22- جمال محمد أبو شنب، الاتصال والإعلام والمجتمع، دار المعرفة الجامعية.
- 23- محمد شطاح، الاعلام التلفزيوني، دار الكتاب الحديث.
- 24- محمد صالح، تاريخ المسرح عبر العصور، الدار الثقافية للنشر القاهرة، الطبعة الأولى، 2002
- 25- عزة خليل نعبد الفتاح، فاطمة عبد الرؤوف هاشم، المسرح والدراما طفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2005.
- 26- فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1994.
- 27- غريب سيد أحمد، علم الاجتماع والاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.
- 28- أميرة الحسيني، فن الكتابة والإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 2005.
- 29- حميد خروف، القيم من منظور اجتماعي، دار الهدى والطباعة والنشر،
- 30- السيد عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية

#### الدوريات والمجلات:

- 31- مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة علوم إنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، عدد 05، 2003
- 32- محمد صديق، محمد حسني، المرأة العربية التحديات والحلول، مجلة التربية، عدد 137-138، جوان 2001.
- 33- أناس خضير البياتي، الفضائيات الوافدة وسلطة الصورة، مجلة المستقبل العربي، بيروت، عدد 267، 2001

#### الرسائل الجامعية:

- 34- عباسي إبراهيم، التلفزيون و المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 1993.
- 35- حليلة حميدة، خيرة عرفة، تأثير المسلسلات المبدلجة على القيم الاجتماعية، للشباب، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة عمار ثليجي، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والاتصال، الأغواط، 2008.

36- صفية برطال، زهية محصر، تأثير مهنة المرأة الإعلامية على علاقتها الاجتماعية ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس جامعة عمار ثليجي، كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والاتصال، الأغواط، 2009.

المواقع:

<http://midnews.net/rchues/48392>

<http://hichamelmagribimaktooblog.com>

<http://www.shofooq.com/papernet>

<http://www.alghad.com/index.php/article39043.html>

# الملاحق

## الاستمارة الأولى

### المحور الأول : البيانات الشخصية :

- 1- السن اقل من 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة  40 سنة فأكثر
- 2- الحالة العائلية : عازبة  متزوجة  مطلقة  أرملة
- 3- المستوى التعليمي : أمي  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- نمط السكن : خاص  عائلي
- 5- هل تمارسين بعض النشاطات اليدوية : نعم  لا
- 6- إذا كان نعم ما نوعها ؟ خياطة وطرز  نسيج  غزل الصوف

### المحور الثاني : تأثير الدراما التلفزيونية على استهلاك المرأة :

- 7- ما هي القنوات المفضلة لديك ؟  
القنوات الفضائية العربية  القنوات الفضائية الأجنبية
- 8- ما هي البرامج المفضلة لديك  
مسلسلات وأفلام  أغاني  حصص وأشرطة
- 9- ما هو الوقت المفضل لديك  
الفترة الصباحية  الفترة المسائية  فترة السهرة
- 10- كم ساعة تشاهدين هذه الدراما ؟  
ساعة  ساعتين  ساعات فأكثر
- 11- هل ترى مشاهدة المسلسلات هو أمر ضروري ؟ نعم  لا
- 12- هل استفدت من بعض برامج التلفزيون من حيث ؟  
حصص الطبخ والحلويات  حصص التجميل  حصص أخرى
- 13- هل ساعدتك المواد الدرامية على اقتناء ديكور منزلك ؟ نعم  لا
- 14- هل حاولت تطبيق بعض التدبيرات المنزلية من خلال التلفزيون ؟ نعم  لا

### المحور الثالث : تأثير الدراما التلفزيونية على لباس المرأة :

15- عند مشاهدة للمسلسلات ما الذي يجذبك إليها ؟

طريقة اللباس والأزياء

طريقة الديكور

طريقة التجميل

16- هل تساعدك الدراما في انتقاء ملابس؟ نعم  لا

17- في رأيك هل تغيرت صورة المرأة عما كانت عليه في الماضي؟ نعم  لا

18- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي في رأيك الصفات المتغيرة فيها ؟

الاهتمام المفرط في اللباس

التزين والتجميل

التقليد

إبراز أنوثتها

### المحور الرابع :تأثير الدراما على علاقات الإجتماعية للمرأة

19- هل تؤثر الدراما التلفزيونية على علاقتك مع المجتمع؟ نعم  لا

20- إذا كانت بنعم ما نوعها ؟

مع أقاربك

مع أقاربك وجيرانك

علاقات عاطفية مع الجنس الآخر

21- ما هي أسباب التي تدفعك للإقبال على مشاهدة الدراما ؟

محتوى القصة  علاقات اجتماعية  الديكور

22- أتجدين العادات والتقاليد مجحفة وحساسة في قضايا المرأة؟ نعم  لا

23- هل ترين أن مجتمعنا يرى العادات والتقاليد :

روتينية  منطقية  ضرورية

24- هل متابعتك للدراما يمكن أن يشوه عقيدة الإسلام في نفسك؟ نعم  لا

## الاستمارة الثانية

### المحور الأول البيانات الأولية :

- 1- السن :أقل من 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة  40 سنة فأكثر
- 2- الحالة العائلية :عازبة  متزوجة  مطلقة
- 3- المستوى التعليمي :ثانوي  جامعي  تكوين
- 4- مقدار دخلك أقل من 18000  من 18000 إلى 20000  20000 فأكثر
- 5- نمط السكن :خاص  عائلي
- 6- ماهي أسباب التي دفعتك للعمل : تحقيق استقلال مادي  لمساعدة الأسرة   
كسب مكانة اجتماعية  أسباب أخرى

### المحور الثاني:بيانات خاصة بالفرضية الأولى :

- 7- ماهي القنوات الفضائية المفضلة لديك؟  
القنوات الفضائية العربية  القنوات الفضائية الأجنبية
- 8- ماهي البرامج المفضلة لديك ؟  
مسلسلات وأفلام  أغاني  حصص وأشرطة
- 9- ماهو الوقت المفضل لديك  
الفترة الصباحية  الفترة المسائية  فترة السهرة
- 10-كم ساعة تشاهدين هذه الدراما ؟  
ساعة  ساعتين  3 ساعات فأكثر
- 11- هل ترين مشاهدة المسلسلات هو أمر ضروري؟نعم  لا
- 12- هل استفدت من بعض برامج التلفزيون من حيث ؟  
حصص الطبخ والحلويات  حصص التجميل والحلاقة  أخرى
- 13- هل ساعدتك المواد الدرامية على اقتناء ديكور منزلك ؟ نعم  لا
- 14-هل حاولت تطبيق بعض التدابير المنزلية من خلال برامج التلفزيون ؟  
نعم  لا

### المحور الثالث : بيانات خاصة بالفرضية الثانية :

15- عند مشاهدتك للمسلسلات ما الذي يجذبك اليها؟

طريقة اللباس والأزياء

الديكور

طريقة التجميل

16- من أين تنتقين قصة شعرك وملابسك؟

- موضات عالمية

- مسلسلات مدبلجة

- اختيار مدبلجة

- اختيار شخصي

- اختيار الأهل

17- هل ترين في الأناقة شيء ضروري؟ نعم  لا

18- ماذا تحبذين الارتداء اثناء العمل؟

- لباس يتماشى مع الموضى؟

- لباس كلاسيكي

- لباس جينز

19- هل أنت مولعة بالموضة؟ نعم  لا

المحور الرابع : بيانات خاصة بالفرضية ؟ نعم  لا

### المحور الرابع : بيانات خاصة بالفرضية الثالثة

20- هل متابعتك للدراما تؤثر على علاقاتك الاجتماعية؟ نعم  لا

21- هل ساهمت الدراما التلفزيونية في تعرفك أكثر على العالم المحيط بك؟ كثيرا

قليلًا  لا

22- ما المعارف التي اكتسبتها من المواد الدرامية :

- التعرف على قضايا اجتماعية

- التعرف على مواجهة المشاكل الأسرية

طريقة تربية الأطفال

23- هل متابعتك للدراما التلفزيونية تؤثر في العلاقة بين الأصدقاء من الجنسين ؟

نعم  لا

24- هل ترين أن بعض المفاهيم التي كانت في اعتقادك قد تغيرت من خلال مشاهدتك

للدراما التلفزيونية من حيث ؟

- معنى الحب والعاطفة

- معنى الحياة الزوجية

- معنى الحرية لدى المرأة